جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالمدية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص الإرشاد و التوجيه

إعداد الطالبين :

-بلال متيجي

-ياسين دريشي

إشراف :

أ.د/ سمير بن لكحل

السنة الجامعية

2023-2022

شكر و عرفان

(ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) سورة النمل (19).

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات و بفضله و كرمه ييسر لعباده سبل العيش في هذه الحياة، أشكر الله توفيقه و فضله الواسع.... و بعد .

أشكر الله العلي القدير الذي وفقني في إنجاز هذا العمل تقديرا و عرفانا بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل الدكتور بن لكحل سمير الذي لم يبخل علينا بمعارفه و قدارته في مجال بحثنا العلمي إذ منحنا ما إحتجنا إليه من معلومات و إستفسارات لها الأثر الإيجابي في إنجاز هذا البحث العلمي.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذتنا طوال مشوارنا الجامعي و لن أنسى فضلهم في تقديم المعارف و توجيهنا طيلة الدراسة كما يشرفنا أن نسجل عبارات الشكر و التقدير إلى كل فرد من أفراد لجنة المناقشة.

و أخيرا أقدم شكري إلى كل من قدم إلينا يد المساعدة من قريب أو بعيد حتى لوكان بكلمات التشجيع.

بلال متيجي-ياسين دريشي

الإهداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى مصدر وجودنا منبع الحب و الحنان أمي و أبي حفظهما الله و سبب نجحنا بعد الله عزوجل و عائلتي الكريمة بمن فيهم أخوتنا و أخواتي.

أقدم إهداء خاص لعائلة متيجي و عائلة دريشي بكل أفرادها و إلى كل من عشت أجمل اللحظات معهم في الحياة الجامعية أصدقائي الأعزاء.

وإلى كل من يعرفني ووقف بجانبي و ساعدني أو شجعني في هذا العمل.

وإلى كل من الأسرة الجامعية و خصوصا فرع إرشاد و توجيه بجامعة المدية و كلية العلوم الاجتماعية و إلى كل أساتذتي و أهل الفضل علينا.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا البحث العلمي المتواضع و نسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم و مرجع يفيد أهل العلم و شكرا أحبتي.

فهرس الجداول :

الرقم	الجداول	الصفحة
01	يمثل نوع و حجم العينة	87
02	يبين نتائج حساب إرتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس	91
03	يبين نتائج حساب إرتباط الأبعاد بالدرجة الكلية	92
04	يبين نتائج حساب إرتباط البنود بالأبعاد	93
05	يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ	94
06	يبين نتائج حساب إرتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس	95
07	يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ	96
08	يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون	99
09	يبين نتائج حساب اختبار ت لعينة واحدة	100
10	يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين متساويتين ومتجانستين	101
11	يبين نتائج إختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين متساويتين ومتجانستين	102

فهرس المحتويات :

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	
مقدمة	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	**19**
فرضيات الدراسة	**22**
تحديد مفاهيم الدراسة	**23**
الدراسات السابقة	**24**
التعقيب عن الدراسات السابقة	**32**
الفصل الثاني : أساليب المعاملة الوالدية في ظل النظريات المفسرة لها	
تمهيد	**36**
وظائف الأسرة	**37**
تعريف المعاملة الوالدية	**39**
تعريف أساليب المعاملة الوالدية	**40**
أنواع أساليب المعاملة الوالدية	**41**
النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية	**45**
العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية	**48**
حاجات المراهقين	**51**

التربية في فترة المراهقة	53
خلاصة الفصل	54
الفصل الثالث : السلوك العدواني في الوسط المدرسي	
تمهيد	55
تعريف السلوك	56
أنواع السلوك	57
العوامل المؤثرة في السلوك	58
خصائص السلوك	61
تعريف السلوك العدواني	62
أشكال السلوك العدواني	63
العوامل المؤثرة في السلوك العدواني	64
الأثار السلبية للسلوك العدواني	66
مشكلات المراهقة	68
نظريات السلوك العدواني	71
كيفية علاج السلوك العدواني	75
خلاصة الفصل	79
الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة	
الدراسة الإستطلاعية	82
منهج الدراسة	82

مجتمع الدراسة	83
عينة الدراسة و طريقة إختيارها	84
أدوات الدراسة	84
الخصائص السيكومترية	85
الأساليب الإحصائية	92
الفصل الخامس : عرض و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة	
عرض نتائج الفرضية الأولى	95
عرض نتائج الفرضية الثانية	96
عرض نتائج الفرضية الثالثة	97
عرض نتائج الفرضية الرابعة	98
تفسير و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	99
الإستنتاج العام	103
الإقترحات	106
قائمة المراجع	109
الملاحق	115

ملخص الدراسة :

تناولنا في بحثنا المعنون بأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين لدى عينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط و الذي يهدف إلى محاولة معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهقين في ظل الفروق بين الجنسين (ذكر–أنثى)، و ذلك من أجل الإجابة على التساؤل التالي :

– هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهق ؟؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية بإختلاف الجنسين لدى المراهقين (ذكور– إناث) ؟؟

و قد تم صياغة الفرضيات التالية للإجابة على التساؤل المطروح :

– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهق .

– مستوى السلوك العدواني لدى المراهق متوسط .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس.

و قد تحددت الدراسة بإستخدام **المنهج الوصفي** الذي يتلائم مع موضوع دراستنا، حيث شملت عينة البحث 68 تلميذ و تلميذة بكل من متوسطة رابح سيدهم بدائرة وامري و متوسطة بوربيعة الحملاوي بلدية شنيقل ، وقد تم إختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

أما فيما يخص الدراسة فقد تم الإعتماد على مقياس المعاملة الوالدية لشيفر و مقياس السلوك العدواني لبشير معمرية مع حساب الخصائص السيكومترية لكل مقياس.

و قد تم الإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية :

-معامل الإرتباط بيرسون.

- إختبار الفروق (TEST-T) .

- المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيرية.

- نظام الحزمة الإحصائية الاجتماعية (SPSS).

- معامل ألفا كرونباخ .

و أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- توجد علاقة إرتباطية موجبة مرتفعة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق.

- مستوى السلوك العدواني لدى المراهق متوسط.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب المعاملة الوالدية لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

أخيرا تم مناقشة و تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة مع إعطاء إستنتاج عام للدراسة.

Study of summary :

In our research, we dealt with parental treatment methods and their relation ship to aggressive behavior among adolescents in a sample of fourth-year average students, which aims to try to find out the relationship between parental treatment methods and aggressive behavior among adolescents in light of gender differences (male-female), in order to Answer the following question:

- Is there a relationship between parental treatment styles and aggressive behavior among adolescents ?

- Are there statistically significant differences between parental treatment methods of different sexes among adolescents (male-female)?

And may The following hypotheses were formulated to answer the question posed:

- There is a statistically significant correlation between parental treatment styles and adolescent aggressive behavior.

- The level of aggressive behavior among adolescents is medium.

- There are statistically significant differences in the parenting methods of adolescents due to the gender variable.

- There are statistically significant differences in the aggressive behavior of adolescents due to the gender variable.The study was determined by using the descriptive approach that fits with the subject of our study, where the research sample included 68 male and female students in each of Rabeh Sidhoum Intermediate School in the ouamrii District and Bourabia El-Hamalawy Intermediate School in Shneqel Municipality, and they were selected in a simple random manner. As for the study, the parental treatment scale of Shafer and the aggressive behavior scale of Bashir Maamaria were relied upon, with the psychometric characteristics of each scale being calculated.

The following statistical methods were used:

- Pearson correlation coefficient.

Difference test (T-TEST) Arithmetic means and standard deviations.

- Social Statistical Package System (SPSS) Cronbach's alpha coefficient.

The results of the study showed the following:

- There is a high positive correlation with statistical significance between parental treatment styles and aggressive behavior among adolescents.

- The level of aggressive behavior among adolescents is medium.

- There are statistically significant differences in the adolescent's parental treatment style, due to the gender variable, in favor of males.

- There are statistically significant differences in the aggressive behavior of adolescents due to the gender variable in favor ofmales. Finally, the results of the study were discussed and interpreted in light of the hypotheses and previous studies, with a general conclusion given to the study.

مقدمة :

الحياة الإنسانية سلسة من الحلقات العمرية تتعاقب بإنتظام وفق سنن محكمة منذ بديتها و حتى أن يرث الله الأرض و من عليها، و أول هذه الحلقات العمرية و أكثرها أهمية هي مرحلة الطفولة ذات الطبيعة الخاصة التي تتصف بالضعف و الإعتمادية في توفير متطلبات الحياة في كنف الأسرة.

فالأسرة كمؤسسة أولية تقوم برعاية الطفل و تربيته من خلال توفير كل إحتياجته و متطلباته عبر كل مراحل حياته و تنشئته تنشئة سوية عبر أساليب و طرق مختلفة.

تعتبر المعاملة الوالدية تلك الأساليب التي يتبعها الأباء في تنشئة أبنائهم و نجد أن لكل أحد نظرة خاصة أو طريقة في كيفية التعامل مع أبنائهم،فمنهم من يتبع اللين و التوجيه نحو الأفضل و التعاطف و يراه دليلا على الحب و الرحمة و التنشئة السوية و الابتعاد عن التدليل و الحرمان و منه من يرى ضرورة القسوة و التشدد ليكون الأبناء قادريين على مواجهة صعوبات الحياة في المستقبل

و هذا الإختلاف في نوع أساليب المعاملة و التنشئة الأسرية راجع إلى المستوى الثقافي و الإقتصادي و المعرفي للأسرة و هذا قد ينعكس على سلوكيات الأفراد خصوصا في فترة المراهقة.

إذ تعتبر هذه الأخيرة أي مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، فمرحلة المراهقة هي أكثر المراحل التي تشتد فيها قابلية المراهق للتأثر بالعوامل التي تحيط به فتظهر في جوانب شخصيته و سلوكيته السوية أو السلوكيات الدالة على سوء التوافق و من أهمها سلوك العدوان لدى المراهقين.

فالسلوك العدواني ظاهرة سلوكية منتشرة بصفة عامة لدى جميع المراحل العمرية إلا أنه أكثر إنتشارا لدى الأفراد خاصة فترة المراهقة و هو سلوك غير مرغوب فيه يصدر من الفرد بطرق مختلفة سواء كان جسديا مثل الضرب أو العض أو لفظيا عن طريق السب و الشتم و إيذاء الأخرين نفسيا.

و بناءا على ما سبق قررنا تناول موضوع الذي يهدف إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين و إستجابة لمتطلبات الموضوع قسمت الدراسة إلى قسمين الجانب النظري و الجانب التطبيقي.

فأما عن الجانب النظري فقد تضمن (03) ثلاث فصول :

- الفصل الأول المعنون بالإطار العام للدراسة و الذي تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة و الفرضيات و المفاهيم الإجرائية و الدراسات السابقة و التعقيب عليها.
- الفصل الثاني المعنون أساليب المعاملة الوالدية في ظل النظريات المفسرة لها و تطرقنا فيه إلى وظائف الأسرة و أنواع و العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية و النظريات المفسرة لها و حاجات المراهقين.
- الفصل الثالث المعنون السلوك العدواني تناولنا فيه المفاهيم و العوامل المؤثرة في السلوك العدواني و النظريات المفسرة له و كيفية علاج السلوك العدواني.

فأما الجانب التطبيقي فقد تضمن (02) فصلين :

- الفصل الرابع المعنون الإطار المنهجي للدراسة تطرقنا فيه إلى الدراسة الإستطلاعية و المنهج و الأساليب الإحصائية و الخصائص السيكومترية لكل مقياس.
- الفصل الخامس المعنون عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة تطرقنا فيه عرض النتائج و تحليلها و مناقشة الفرضيات و تفسيرها و التوصيات و الإستنتاج العام للدراسة.

- خاتمة.
- توصيات.
- قائمة المراجع.
- قائمة الملاحق.

الباب الأول:

الجانب النظري

الفصل الأول :
الإطار العام للدراسة

الفصل الأول:

1) الإشكالية .....(19)

2) فرضيات الدراسة .....(22)

3) تحديد مفاهيم الدراسة .....(23)

4) الدراسات السابقة .....(24)

5) التعقيب عن الدراسات .....(32)

1) الإشكالية:

الأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة ديناميكية وظيفتها الأساسية هي الإهتمام بنمو الطفل من الناحية العقلية و النفسية و الإجتماعية، ويتحقق هذا الهدف من خلال تفاعل عائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دورا هام في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

إن رعاية الأباء لأبنائهم و القيام على شوؤنهم إلى أن يبلغو سن الرشد هي مهمة أودعها الله عزوجل في الأباء ليقوما بذلك خير قيام و من حب نابع من قلوبهم ومن داخل ذواتهم وديننا الحنيف حث على الإعتناء بتربية الأبناء والإعتناء بهم و تنشئتهم تنشئة إجتماعية سوية، قال الرسول (ص):

(أكرمو أولادكم و أحسنو أدابهم). رواه إبن ماجى عن إبن عباس.

إن المعاملة الوالدية التي يتلقها الطفل في مراحل نموه لها قيمة كبرى في الكثير من مظاهر سلوكيات الأبناء وهذا راجع لنوع الأساليب المعتمدة من قبل الأباء في تربية أبنائهم والعلاقة السائدة بينهم (الوالدين – الأبناء) فهي ذات الأثر الواضح في تنشئة مسار سلوكهم ومسارهم الدراسي وأساليبهم في إشباع حاجات الأبناء.**(أبو جادو،صلاح محمد،2008: 28)**.

يرى كل من عبد العزيز عبد القادر و أنور رياض عبد الرحيم أن المعاملة الوالدية لها تأثيرات إيجابية و بالمقابل لها تأثيرات سلبية ناتجة عن عدم دراية الأباء بأساليب المعاملة الوالدية السوية و الصحيحة التي تؤدي غالبا إلى ضعف العلاقة مع الأبناء و في حالات أخرى تؤدي إلى خروج الأبناء عن الإطار الإجتماعي المقبول و قد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية و القدرة الإبتكارية و مكوناتها بينما لا توجد علاقة بين المساواة و التفوق و التقبل والرفض و القدرة الإبتكارية.**(عبد القادر،1999: 54)**.

كما يرى شاكر مجيد أن تأثير الممارسات الوالدية في تنشئة الطفل عامل مهم في تطور شخصيته بكل جوانبها. **(شاكر مجيد،2008: 30).**

تعتبر المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء معاملة سوية تتسم بالنمو السليم و المعاملة من جميع النواحي النفسية و الإجتماعية و الجسمية، و التي تعتمد على التحاور و التواصل المستمر بين الوالدين و الأبناء حتى تكون العلاقة مبنية على أساس الإحترام و التقدير و إرتفاع في مستوى تقدير الذات، أما إذا كان الوالدين يستعملان الأساليب غير السوية المتمثلة في القسوة و العقاب و التسلط سيؤثر حتما على شخصية الأبناء و يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية من بينها السلوك العدواني الذي يعتبر نتيجة لهذه المعاملة غير السوية في تنشئة الأبناء.

يعتبر السلوك العدواني هو سلوك يلاحظ في تصرفات الطفل سواء كان (ذكر أو أنثى) و هو التسبب في الضرر سواء كان جسدي أو عاطفيا للآخرين و قد يترواح من الإساءة اللفضية إلى الإساءة الجسدية، فالسلوك العدواني ينتهك الحدود الإجتماعية و من ثم يمكن أن يؤدي إلى انهيار العلاقات الإجتماعية مع الأخرين، و يرى كيلي أن السلوك العدواني هو سلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة مع الخبرات و الحوادث الحالية و إذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات و المفاهيم لدى الفرد. **(كيلي،1981:33).**

يظهر السلوك العدواني عند الأطفال خصوصا في مرحلة الطفولة المتأخرة بحيث تعتبر هذه المرحلة من أدق المراحل العمرية التي يمر بها الفرد كونها تمهد لدخول مرحلة جديدة ألا و هي المراهقة، و حسب محمد الدسوقي المراهقة هي مرحلة غامضة في حياة الفرد فالمراهق غالبا ما يتكون في وضع غامض مبهم فلا يستطيع تحديد ماهية الأدوار التي يتحتم عليه القيام بها في هذه المرحلة الحساسة من العمر. **(خرشي،2003: 38).**

تعتبر المراهقة مرحلة إنتقالية بين الطفولة و الرشد و هي من أهم المراحل الحساسة في حياة الفرد و ذلك لما يحدث فيها من تغيرات فيسولوجية و جسمية مفاجئة تترتب عنها تواترت إنفعالية حادة يصاحبها نوع من القلق و الغضب و المشاكل النفسية و الإجتماعية و التي هي غالبا تعيق حياة الفرد و في هذا السياق هدفت دراسة عبد القادر بهتان و نور الدين جبال إلى الكشف عن الإضطرابات الأكثر بروزا في مرحلة المراهقة و بالتالي إعطاء الإهتمام لهذه المعالم يهدينا إلى أهم الإضطرابات بالرغم من تنوعها بدءا من ماهيتها و أزماتها و إضطرابات التنشئة و الهوية في حين تعتبر هذه الدراسة من الموضوعات الأكثر إنتشارا في وقتنا الحاضر.

حيث نرى المجتمع الحالي بالرغم من التطور و الرفاهية التي يعيشها الإنسان إلا أنه كثرت مشاكل الأطفال و خاصة المراهقين و من أبرزها السلوك العدواني و حول هذه الموضوع نجد دراسة الغرباوي (1998) و التي هدفت إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تؤدي إلى زيادة السلوك العدواني عند الأبناء من الجنسين في الفئة العمرية (11-15) سنة و التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة و دالة إحصائيا بين معاملة الأب التي تتسم بالتقبل و التسامح و المبالغة في الرعاية و أساليب معاملة الأم التي تتسم بالتقبل و الإستقلالية بين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين.

حيث من خلال هذه الدراسة و ما تأتي به دراستنا من جديد حول أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين و التي تهدف دراستنا إلى:

- محاولة التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء المراهقين.
- محاولة التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهقين.
- محاولة الكشف عن الآثار السلبية و الإيجابية للمعاملة الوالدية.
- محاولة التعرف عن أساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم المراهقين.

– محاولة الكشف عن تأثير أساليب المعاملة الوالدية على السلوك العدواني.

و تتجلى أهمية دراستنا الحالية في:

– بيان مدى أهمية الإتجاهات الوالدية في ظهور السلوك العدواني لدى المراهق.

– الوقوف على أهم الأساليب المعتمدة من قبل الوالدين في تنشئة أبنائهم.

– ضرورة المعرفة بنوع الأساليب المنتهجة في الحد من السلوك العدواني للطفل.

– إبراز أهمية الموضوع كونه يركز على شريحة مهمة من المجتمع و هي المراهق المتمدرس.

خلال كل هذا لقد قمنا في دراستنا بتناول إشكالية الدراسة المتمثلة في:

– هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهق ؟؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية بإختلاف الجنسين لدى المراهقين (ذكور – إناث) ؟؟

2) فرضيات الدراسة:

– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهق .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس.

– مستوى السلوك العدواني لدى المراهق متوسط .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس.

3) تحديد مفاهيم الدراسة:

3-1) أساليب المعاملة الوالدية:

هي طرق وإجراءات يتبعها الوالدين من أجل التعامل و التفاعل بها مع الأبناء في تربيتـــــهم و تنشئتهم إجتماعيا و طرق التي يتعامل بها الوالدين مع أطفالهم في مواقف الحياة و هي تتضمن التدعيم أو التعزيز بنوعيه الإيجابي و السلبي و يتحدد التعريف الإجرائي من خلال هذه الدراسة من المفهومين الأتين:

أ) التساهل: يقصد به التسامح وتساهل الأباء مع أبنائهم و عدم إخضاعهم للقواعد عندما يتصرفون تصرفات سيئة ويتضح ذلك من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس المعاملة الوالدية (شيفر).

ب) التقيد: شعور الأبناء بتشدد الوالدان و تمسكهم دائما بطريقة معينة لا يخرج عنها ويتبع الأباء أنواع كثيرة من العقاب، و يتضح من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس المعاملة الوالدية لشيفر. (داود نسيمة،112:2004).

3-2) السلوك العدواني:

عبارة عن فعل أو تصرف يتسم بأسلوب يتميز بالشدة و العنف ويتمثل في قول لفظي أو فعل مادي موجه نحو الشخص نفسه فالسلوك العدواني هو السلوك الذي يستهدف إلحاق الطفل الأذى بنفسه أو بالأخرين أو بالممتلكات سواء كان أذى لفظيا أو ماديا أو رمزيا. **(كفافي،109:2008).**

3-3) المراهقة:

هي العمر الفاصل بين الطفولة و الرشد و ذلك في الفترة الممتدة من سن 13 إلى 25 سنة و قد تختلف في بدايتها و نهايتها من شخص للأخر و من مجتمع للأخر و حسب الجنس (ذكر-

أنثى)، و تعد المراهقة من أخطر مراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر و الترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد.(**الجسماني،1994:195**).

4) الدراسات السابقة:

لقد إهتم الكثير من الباحثين بدراسة أساليب المعاملة الوالدية و مدى تأثيراها على المراهق خاصة من ناحية السلوك ومدى أهمية المعاملة الوالدية على تسوية سلوك الفرد خاصة في مرحلة المراهقة حيث تطرقنا إلى مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا منها دراسات محلية (جزائرية) و دراسات (عربية) و دراسات (أجنبية).

4-1) الدراسات المحلية (جزائرية):

1) دراسة بن حمو جاهينة 2018 بعنوان أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي.

- أهداف الدراسة : هدفت إلى:

- محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس مرحلة الثانوية .

- أدوات الدراسة: إستخدمت فيها:

- برنامج و مقياس أساليب المعاملة الوالدية جعفر صباح مقياس التوافق النفسي من إعداد (زينب شقيق).

- منهج الدراسة: إتبعت:

- المنهج الوصفي الإرتباطي

- العينة: شملت:

- 40 تلميذ و تلميذة سنة ثالثة ثانوي بسكرة.

– نتائج الدراسة: توصلت إلى مايلي:

– لا توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب– الأم) و التوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس .

2) دراسة بن يحيى مريم و جاهمي بسمة 2017 بعنوان السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري.

– عينة الدراسة:

– شملت 125 تلميذ و تلميذة تم إختيارهم داخل مدينة قالمة.

– منهج الدراسة:

– إتبعت المنهج الوصفي.

– أدوات الدراسة:

– إستخدمت فيها المقابلة

– إختبار النفسي.

– نتائج الدراسة: توصلت إلى ما يلي :

– عدم وجود إختلاف في السلوك العدواني الذي يعاني من التفكك الأسري.

– التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر متفككة يتصفون بمستوى عدواني متوسط .

3) دراسة أيت مولود يسمينة و بعلي زاهية 2018 بعنوان أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء المراهقين.

– منهج الدراسة: إتبعت المنهج الوصفي.

– أدوات الدراسة: إستخدمت إختبار أمبو و مقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة و إرتباط بيرسون.

– نتائج الدراسة: توصلت إلى ما يلي :

– وجود علاقة إرتباطية جزئية بين أساليب المعاملة الوالدية و تقدير الذات للمراهق .

4) دراسة مسعودة بن علي 2015 بعنوان أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها باالإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري.

– أهداف الدراسة إلى:

– التعرف على أكثر الأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالإغتراب النفسي لدى المراهق الجـزائري و التعرف على العلاقة بين الإغتراب النفسي و أساليب المعاملة الوالدية.

– منهج الدراسة:

–إتبعت المنهج الوصفي (الإرتباطي) .

– العينة: شملت عينة مكونة من:

– 182 تلميذا من الثانوية.

– أدوات الدراسة:

– إستخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية (فاروق جبريل) و مقياس الإغتراب النفسي و أسلوب المعاملة الإحصائية .

– نتائج الدراسة: توصلت إلى ما يلي :

– أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون هو أسلوب (التسلط – التسامح – الإعتداء – الحماية – الإهمال) .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مختلف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية لمتغير الجنس .

– لا يمكن الأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم في التنبؤ بالإغتراب النفسي لدى المراهق .

4-2) الدراسات العربية:

1) دراسة محمد عبد الله شوكت1978 بعنوان دراسة العلاقة بين الإتجاهات الوالدية (الإستقلال التقبل – الديموقراطية)

– هدفت الدراسة إلى دراسة:

– دراسة العلاقة بين الإتجاهات الوالدية (الإستقلال – التقبل – الديموقراطية)

– عينة الدراسة:

– شملت 200 طالب صف ثانوي.

– أدوات الدراسة:

– إستخدمت إختبار القدرة على التفكير الإبتكاري لعبد السلام عبد العزيز الطحان.

– نتائج الدراسة: توصلت إلى :

– وجود علاقة موجبة بين التفوق العقلي و الإتجاهات الوالدية في التنشئة.

– وجود فروق بين المتفوقين العاديين في إتجاه الإستقلال لصالح المتفوقين.

– وجود فروق بين المتفوقين في إتجاه التقبل لصالح المتفوقين.

2) دراسة أبو الخير 1985 بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و الإضطرابات السلوكية

عينة الدراسة :

– شملت الدراسة عينة تضع طلاب الدراسة الإعدادية و الثانوية و الجامعية بأم قرى في مكة المكرمة و تتمثل في 40 طالب مضطرب سلوكيا و مجموعة الأبناء الأسوياء 333 تتراوح أعمارهم من 15 إلى 25 سنة .

- أدوات الدراسة: إستخدمت :

- مقياس مكة للأساليب المعاملة الوالدية .

- إستبيان من اعداد الباحث .

- نتائج الدراسة: توصلت إلى ما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين الأباء و الأبناء الأسوياء.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء بين أمهات المجموعة .

3) دراسة فاطمة أحمد حميدي بعنوان دراسة السلوك العدواني و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية

- هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المراهقين.

- التعرف على العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهق.

- التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين بإختلاف الجنسين ذكر- أنثى.

- تشخيص واقع السلوك العدواني و الكشف عن مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية و تجسيدها لذلك.

- الكشف عن أثار الإيجابية و السلبية للمعاملة الوالدية .

- دراسة مرحلة من أهم مراحل العمر و هي مرحلة المراهقة و التي تعتبر أهم مرحلة في بناء الشخصية.

- أدوات الدراسة:

- إستخدمت مقياس السلوك العدواني و مقياس أساليب المعاملة الوالدية .

- عينة الدراسة: شملت 834 طالب و طالبة بطريقة عشوائية تتراوح أعمارهم من (13- 15) سنة.

– نتائج الدراسة: توصلت إلى:

– توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين متوسطات الدرجات مجموعة الطلاب ذوي الأباء تعلميهم عالي و متوسطات درجات مجموعة طلاب ذوي أباء تعليمهم دون الوسط في بعد المشاركة لصالح الطلاب ذوي أباء تعليمهم عالي .

– لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في بعد النزعة إلى التخريب و إحداث الفوضى نتيجة التفاعل الجنس و مستوى التعليم .

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجة الطلاب المرتفعين الذي يخيرون إتجاها والديا موجبا و متوسطات درجات الطلاب المنخفضين الذين يخيرون إتجاها والديا سالبا في أبعاد مقياس المعاملة الوالدية التالية (العدالة – الثقة – المودة) .

4) دراسة عبد الغاني (1985) بعنوان الشخصية العدوانية و علاقتها بالتنشئة الإجتماعية.

– هدفت الدراسة إلى:

– معرفة العلاقة بين الإتجاهات الوالدية للتنشئة الإجتماعية كما يدركها الأباء و تبين عدوانية الأبناء و العلاقة بين الإتجاهات الوالدية و المستوى الإقتصادي و الإجتماعي للوالدين.

– عينة الدراسة: 237 بنت و 268 ولد .

– أدوات الدراسة: إستخدمت :

– مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة.

– مقياس (أيزنك) لصلابة التفكير و مرونته.

– إستعملت الوسائل الإحصائية و هي معامل الإرتباط (تحليل التبيان و تحليل العاملي).

– نتائج الدراسة: توصلت إلى أن إتجاه التفرقة الوالدية يربط بالعدوان إرتباطا موجب و هذا يعني أن الأبناء الذين يدركون أنهم نشؤو في أسرة يكون فيها التفرقة تكون أكثر عدوانية .

5) دراسة الحميدي (2004) جاءت بعنوان دراسة السلوك العدواني و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر.

- هدفت الدراسة إلى: التعرف على السلوك العدواني و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية.

- عينة الدراسة: شملت عينة قومها (834) طالبا و طالبة بالصف الأول و الثالث إعدادي تم إختيارهم بطريقة عشوائية تتروح أعمارهم من (13- 15) سنة .

- نتائج الدراسة: توصلت إلى :

- إختلاف أساليب المعاملة الوالدية لدى كل من الطلاب و الطالبات بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر بإختلاف متغيرات الجنس الصف الدراسي الحالة الإجتماعية.

- زيادة السلوك العدواني لدى كل من الطلاب و الطالبات بالمرحلة الإعدادية ممن يخبرون أساليب المعاملة الوالدية سالبة من نظرائهم ممن يخبرون أساليب المعاملة الوالدية موجبة، ذلك في بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني .

4-3) الدراسات الأجنبية:

1) دراسة كيلي (kayle) بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية لا سوية على شخصية الأبناء و توافقهم الشخصي و الإجتماعي.

- عينة الدراسة: شملت 30 أسرة من كولمبيا تتروح أعمارهم من 11-13 سنة .

- أدوات الدراسة:

- إستخدمت مقياس أساليب المعاملة لا سوية (تسلط سيطرة للوالدين).

- مقياس بروفيل جوردو للشخصية .

- نتائج الدراسة: توصلت إلى :

– وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين ما تمارسه الأم من الأساليب لا سوية و عدم توافق البنات حيث بلغت معامل الإرتباط 0.6 و هو دال على مستوى دلالة 0.01.

– وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين ما يمارسه الأب من أساليب لا سوية يرتبط إرتباط سلبا بتوافق الإناث .

– أن الأمهات أكثر إستخدم للأساليب لا سوية في معاملة الأبناء من الأباء .

2) دراسة لتوف (Loutuf) بعنوان تأثير أساليب المعاملة الوالدية على السلوك الأطفال بعمر 05 سنوات .

– هدفت الدراسة إلى:

– إكتشاف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي إستخدمها الوالدن للأطفال بعمر 05 سنوات .

– عينة الدراسة:

– شملت30 أب و أم من مدارس الأطفال بعمر 05 سنوات .

– أدوات الدراسة:

– إستخدمت فيها إستبيان أساليب المعاملة الوالدية.

– نتائج الدراسة:

– أصفرت أن أسلوب المعاملة الوالدية الحازم يقود لسلوك إجتماعي مقبول لدى أطفالهم أكثر من الأساليب الأخرى المستخدمة اللأطفال بهذا العمر .

3) دراسة جنتر و لوفي و دونل (1996) بعنوان أثر معاملة الوالدين على شخصية الأبناء و التعرف في الفروق في الشعور بالقلق بين مجموعتين ضابطة و تجريبية .

– منهج الدراسة:

– قامت بإستخدام المنهج التجريبي بتعريض المجموعة التجريبية الدعم الإجتماعي الوالدي .

– عينة الدراسة:

– شملت عينة مكونة من مجموعتين من الأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (11–16) سنة، المجموعة الأولى الضابطة (37) و المجموعة (47) تجريبية .

– نتائج الدراسة:

– توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في درجة الشعور بالوحدة و القلق، أي أن لعامل الدعم الإجتماعي الوالدي له تأثير على درجة الشعور بالوحدة و القلق.

4) دراسة فحص جيري و دانا (1993) بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الإضطربات السلوكية .

– عينة الدراسة:

– شملت عينة قوامها (42) طفلا تراوحت أعمارهم بين (08–16) سنة.

– نتائج الدراسة:

– توصلت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض و الإهمال و عدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق و الإكتئاب و السلوك العدواني لدى الأطفال .

5) االتعقيب عن الدراسات السابقة وموضع الدراسة الحالية منها:

من خلال الدراسات السابقة نجد أنها أوضحت أساليب المعاملة الوالدية و أهميتها في تربية الأبناء و مدى علاقتها بظهور السلوك العدواني لدى المراهق لدى الجنسين (ذكر– أنثى) .

و نجد أن هذه الدراسات التي تناولنها تتفق مع دراستنا الحالية في إحدى المتغيرات و الهدف هو معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و ظهور السلوك العدواني لدى المراهق، بإستثناء دراسة بن حمو جهينة و أيت مولود ياسمينة و بعلي زاهية و مسعودة بن علي و دراسة عبد الغانـــي و كيلي

التي إختلفت في المتغير الثاني و هدفت إلى تأثير المعاملة الوالدية على كل من التوافق النفسي و التنشئة الإجتماعية لدى كل من الأطفال و المراهقين .

و إستخدمت الدراسات السابقة مقياس المعاملة الوالدية من إعداد كل باحث مثل مقياس المعاملة الوالدية لدى جعفر صباح و إختبار أمبو (مقياس تقدير الذات) في دراسة مولود ياسمينة و مقياس السلوك العدواني لدى المراهق .

و لقد إشتركت الدراسات السابقة في توظيف المنهج الوصفي في كل الدراسات ما عدا دراسة جانتر و لوفي (1996) إستخدمت المنهج التجريبي .

و معظم الدراسات العربية و الأجنبية تناولت موضوع المعاملة الوالدية و تأثيرها على السلوك العدواني لدى المراهق،مثل دراسة دراسة فاطمة أحمد حميدي 1998 أما بعض الدراسات الأخرى تناولت موضوع المعاملة الوالدية و علاقتها بمتغيرات أخرى مثل دراسة عبد الغاني 1996 التي تناولت الشخصية العدوانية و دراسة كيلي التي تناولت شخصية الأبناء و توافقهم الشخصي و الإجتماعي .

أما من حيث النتائج فقد إشتركت الدراسات السابقة مع موضوعنا في أن سوء المعاملة الوالدية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني، إضافة إلى وجود سلوكات مضطربة أخرى مصاحبة.(إرجع على فصل عرض ومناقشة النتائج).

أما الدراسات الأخر يمثل دراسة بن حمو جاهينة 2018 أوضحت أن للمعاملة الوالدية علاقة في عدم التوافق الشخصي و الإجتماعي لدى الأطفال و المراهقين و عدم تقدير الذات لديهم.

و تسعى دراستنا الحالية بعنوان أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق إلى تبيان أثر نوع المعاملة الوالدية في ظهور السلوك العدواني و الإختلاف في دراجات ظهوره بإختلاف الجنسين (ذكر–أنثى).

الفصل الثاني:
أساليب المعاملة الوالدية في ظل النظريات المفسرة لها

تمهيد .....(35)

1) وظائف الأسرة .....(36)

2) تعريف المعاملة الوالدية .....(38)

3) تعريف أساليب المعاملة الوالدية .....(39)

4) أنواع أساليب المعاملة الوالدية .....(40)

5) النظريات المفسرة للأساليب المعاملة الوالدية .....(41)

6) العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية .....(45)

7) حاجات المراهقين .....(51)

8) التربية في فترة المراهقة .....(53)

9) خلاصة الفصل ..... (54)

تمهيد:

للأسرة مكانة بارزة في الحياة الإجتماعية فهي المؤسسة الصالحة لتنشئة الطفل تنشئة سوية وصحيحة، كما أنها مصدر الأمان النفسي و الدفئ العاطفي لكل فرد في المجتمع، والأسرة لا تقدم الغذاء فقط للطفل لكي ينمو ويكبر ولكنها تشبع حاجاته النفسية أيضا كالحاجة إلى الحب والتقدير والتشجيع، لكي يكون فردا سويا نافعا لنفسه وللمجتمع، وتعتبر المعاملة الوالدية وأساليبها من المعاملات الإجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد في مراحل حياته الأولى، فأساليب المعاملة الوالدية إما أن تكون مساعدة على إشباع حاجاته النفسية ونموه المتكامل وتحقيق تكيفه النفسي وتوافقه الإجتماعي إذا كانت العلاقات السائدة فيها تقوم على أسس نفسية وتربوية سليمة، وإما أن تكون معرقلة للإشباع حاجاته النفسية وذلك إذا كانت الحياة السائدة فيها قائمة على أسس ومفاهيم خاطئة وغير سليمة.

1) وظائف الأسرة:

رغم المحاولات العديدة للإنتزاع و ظائف الأسرة بسبب التحول الذي شهدته البشرية أو نتيجة لبعض الإديولوجيات إلا أنها لا تزال المؤسسة الأولى في التنشئة الإجتماعية و من هنا يمكن تحديد بعض الوظائف التي تقوم بها الأسرة:

1-1) الوظيفة الإقتصادية:

و تعد من أهم العوامل في حياة الأسرة فإن لم تجد الأسرة الموارد الإقتصادية تصبح عاجزة عن أداء وظائفها بنفسها و تدب فيها عوامل الفساد و التفكك و تتمثل وظائف الأسرة الإقتصادية من خلال توفير إحتياجاتهم المادية من مأكل و ملبس و متطلبات الحياة و إتباع إحتياجاتهم الخاصة . **(عاصف وصفي ،1977: 94).**

1-2) الوظيفة البيولوجية:

تعتبر الأسرة النظام الإنساني الأول و من وظائفها إستمرار النوع و المحافظة عليه و ضمان بقاء مجموعة العلاقات التي تربط الأفراد فيما بينهم داخل الأسرة و بالتالي تحفظ للمجتمع من الإنقراض و البقاء، والوظيفة البيولوجية دائمة مع الأسرة فكل مجتمع لا يقبل أفراد غير شرعيين في حضيرته إلا من أفراد متزوجين مهما كانت ثقافة هذا المجتمع و يمكن تلخيص الوظيفة البيولوجية للزوجين و المتمثلة في إنجاب الأولاد و حفظ النوع من الإنتهاء و إضافة إلى تنظيم إشباغ الدافع الجنسي .**(نادية بعبع،2003: 95).**

1-3) الوظيفة التربوية:

هي أول بيئة للعميلة التربوية و الجهاز الوحيد للتربية المقصودة حيث كانت الأسرة هي المؤسسة التربوية الوحيدة إتجهات البدائية كالقبيلة و العشيرة و لكن إستقر الإنسان و زرع الأرض

و قام ببناء القرى و المدن و تطورت المجتمعات إلى ما هي عليه اليوم و تـــغير الحـــال كثـــــيرا و أصبحت الأسرة غير كافية بالنسبة للعميلة التربوية.**(فاخر عاقل1983: 53)**.

1-4) الوظيفة النفسية و العاطفية:

يتعلم الطفل أول رد في الحب و الكراهية فتنشأ العواطف المختلفة من محبة و تعاون و إحترام و يتعين على الأباء فهم تلك المشاعر و أن لا يحاولو الحد منها و للأسرة دور هام في تعليم أنواع الحنان و العطف للأبناء فهي ضرورية في التكامل الإنفعالي للأفراد و الأسرة .

(نادية شبعبع2003: 95).

1-5) وظيفة الضبط الإجتماعي:

من أهم وظائف الأسرة غرس الحب و الخير و التماشي مع فئة المجتمع و التفاعل الإيجابي في نفوس أبنائها و إن لم يتمثل الطفل فإن هناك جانب ردعي يعلم من خلاله أن هناك قوانين إجتماعية لا يمكن تجاوزها من خلال إشتراكها مع المدرسة و المجتمع في عميلة التحليف الإجتماعي للطفل، من خلال غرس قيم و النظم و الحقوق و الواجبات و كل ما هو مسموح و محظور ليمثل إنضباطه داخل المجتمع و تجعله فردا صالح. **(فاخر عاقل1983: 53)**.

المعاملة الوالدية:

1) المعاملة الوالدية:

هناك عدة تعريفات تطرقت للمعاملة الوالدية و سوف نذكر منها مجموعة من التعريفات المختلفة و هي كالآتي:

2) تعريف المعاملة: لغة: حسب معجم المعاني الجامع فإن المعاملة هي مصدر عامل حيث عامله معاملة حسنة و بتصرف حسن.

إصطلاحا:

المعاملة هي الإتجاهات و الأساليب التي يتبعها فرد ما مع فرد أخر و إذا إعتبرنا أن المعاملة هي السلوك الموجه نحو الطفل في مجال الأسرة و التلميذ في مجال المدرسة فنحن أمام مجموعة من الأساليب التربوية السليمة و غير سليمة في تلقين السلوك الإجتماعي للطفل.

فالمعاملة السليمة هي التي تساهم في تشكيل سلوك إيجابي لدى الطفل أما المعاملة غير السليمة فهي تساهم في تشكيل سلوك سلبي لدى الطفل فالمعاملة هي أساليب و تصرفات و مواقف معينة يتخذها الأباء مع أبنائهم في مواقف التنشئة الأسرية. **(فضال،2016،ص13-14).**

3) تعريف الوالدية:

لغة: الوالدية مشتقة من فعل ولد و الوالد هي الأب و الوالدة هي الأم و الوالدان هما الأب و الأم.

(هارون وأخرون،1961: 612).

إصطلاحا: يعرف غوتون الوالدية كمجموع السيروارت النفسية الشعورية و القيم الشعورية الخاصة إتجاه الأبناء. **(فضال، 2016: 14).**

4) تعريف المعاملة الوالدية:

- يرى بيومي المعاملة الوالدية أنها الطرق التربوية التي يتبعها الوالدن للإكتساب أبنائهم الأستقلالـية و القيم و القجرة على الإنجاز و ضبط السلوك. **(بيومي،1993: 93).**

- و تعرف أيضا على أنها التعبير الظاهري للإستجابات الأباء نحو سلوك أبنائهم و الذي يهدف إلى توجيه الطفل في مواقف الحياة المختلفة. **(الشربيني،1996: 26).**

5) تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

– تعرف إنشراح محمد الدسوفي (1991) المعاملة الوالدية هو الأسلوب الذي يتبعه الأباء للإكساب أبنائهم أنواع السلوك المختلفة و القيم و العادات و التقاليد، و تختلف بإختلاف الثقافة و الطبقة الإجتماعية و تعلم الوالدين و المهنة تؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالسلوك. **(أبوعوف طلعت،2008: 128)**.

– تعرف شعيبي أن أساليب المعاملة الوالدية هي كل ما يراه الأباء و يتمكنون به من أساليب في المعاملة الوالدية و التنشئة للأبناء في مختلف المواقف الحياتية و تتضمن أساليب المعاملة الوالدية كل من أسلوب (التسلط – الحماية الزائدة – الإهمال – التذليل و القسوة) و أثاره النـــــفي و التذبـذب و التفرقة و السواء. **(المقبالي،2018: 13)**.

– عرفها باندور 1961 بأنها هي نماذج سلوكية خاصة بالوالدين تتضمن التعزيز و العقاب في المعاملة الوالدية. **(الخفاف،2010: 256)**.

– فيما أن القناوي عرفها بأن هي الإجراءت و الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم إجتماعيا لتحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية.

مما تقدم يمكننا تعريف أساليب المعاملة الوالدية بأنها تلك الإجراءت و الممارسات التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم، قد تكون إيجابية و بالتالي تحقق أهداف التنشئة الإجتماعية، و قد تكون سلبية و نتائجها لا تتناسب مع معايير و قيم المجتمع.

6) أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

لقد تعددت أنواع المعاملة الوالدية من عالم إلى أخر كل حسب وجهة نظره و هذا لدورها الكبير في تكوين و نمو شخصية الطفل و في دراستنا هاته قسمنا أساليب المعاملة إلى الأساليب السوية و غير السوية .

6-1) الأساليب السوية:

هي مجموعة من الأساليب الإيجابية التي يمارسها الأباء أثناء تعاملهم مع أبنائهم بهدف تحقيق التوازن النفسي و الإجتماعي لهم و تعليمهم بالأنماط السلوكية المقبولة إجتماعيا و أخـــلاقـــيا و تتمثل في:

6-1-1) الأسلوب الديموقراطي:

هو البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال و التشاور معهم و إحترام أرائهم و تقديرهم و إتباع أسلوب الإقناع و المناقشة للذن يؤديان إلى خلق جو من الثقة و المحبة و إحترام المشاعر و الإستقلالية و الإعتماد على النفس و إتخاذ القرارت. **(الخفاق،2016: 263)**.

حيث تشير الدراسات أن إستخدام الأسلوب الديموقراطي من قبل الوالدين في تربية أبنائهم يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الإجتماعي للطفل و يصبح أكثر إيجابية خارج البيت و مع الأخـريـن و مع الأنشطة الإجتماعية.

حيث في دراسة أخرى تبين أن الأسلوب الديمقراطي في المعاملة الوالدية يؤدي إلى زيادة إنتاجية الأبناء و يكونون أقل إعتداء على ممتلكات الغير و أكثر معتمدين على النفس و الإستقـــلال و أقل عدوانية. **(أبو جادو،2007: 222)**.

6-1-2) أسلوب التقبل:

يعد هذا الأسلوب من الأساليب الصحيحة و يتمثل في الحب القائـم من الأبـتوين للـطفـــل و الإستعدادت لرعايته و إحتضانه في الأسرة و التهيئ للإستجابة حاجايته و إعطاءه مكانة إجتماعية في وسط الأسرة بشكل يحص الطفل بذاته و أنه محبوب من قبل والديه و يشير سيمونز في دراسة له أن القبول الإجتماعي للطفل في الأسرة له مظاهره و تتمثل في إهتمام الوالدين بتنشئة الطفل و في رعايته و المحافظة عليه و الإهتمام بمستقبله و تشجيعه له. **(مصباح،2011: 197)**.

6-1-3) أسلوب التشجيع:

ويفي على حرص الوالدين على تشجيع أبنائهم على أداء الأعمال الموكلة إلـــيهم و إتقانـها و تحفيزهم بإستمرار على النجاح في الدراسة و الحياة عامة، و لهذا الأسلوب الوالدي في عميلة التنشئة مظاهره تظهر في تشجيع الأباء للطفل على أداء عمله مهما كان صعبا، و رفع معناويـــاتـه و تجديد ثقته في قدراته و في نفسه، كما يظهر هنا الأسلوب في إهتمام الوالدين بإنجزات الطفل في المدرسة فلا يسمحان له بالفشل أو التراخي عن دراسته كما يشجع الأباء بإستمرار الأبناء على أن تكون لهم أنشطة متعددة خارج المدرسة. **(مصباح،2011: 200).**

6-1-4) أسلوب المساواة و العدل:

و يقصد بها توخي العدل في معاملة الأبناء و عدم المفاضلة بينهم و العمل على إنصـافهم و التسوية فيما بينهم في الحقوق و الواجبات و يشير أيضا هذا الأسلوب ميل الأباء و الأمهات إلى التسوية بين الأطفال في المعاملة دون التمييز بينهم بناءا على الجنس و السن.

(الشريف،1974: 14).

6-1-5) أسلوب المرونة و الحزم:

و يتمثل هذا الأسلوب في إعطاء الأبناء قدرا معقولا من الحرية و المسؤوليات مع تعريفهم بأن الحرية يقابلها الإلتزام و الحقوق يقابلها الواجبات و أن هناك ثواب و عقاب بحيث ينمو عندهم الخير الأخلاقي و يتحقق لديهم الإنضباط الذاتي. **(غضبان،2006: 174).**

6-1-6) أسلوب المكافأة و الثواب:

الثواب و المكافاة المتوقعة المقررة للعمل المقبول قد تكون حاجة غير مادية كالكلمة الحـلوة و المعاملة الحنونة و قد تكون تصفيقا و إستحسانا و ربما إحتضان و تقبيل أو قد تـــكون مكـــافأة

و التعزيز حاجة مادية كالحلوة و اللعب أو نقود، و كل من المكافئتين تؤديان غرضا واحد و تسعيان إلى هدف معين ينبغي ألا يحصل عليهما كل طفل إلا بعد البدء في السلوك المطلوب إتمامه و تكراره كما هو معروف فإن للمكافأة دور هاما في دعم السلوك. **(موسى،2003: 74).**

6-2) الأساليب اللاسوية:

و تتمثل الأساليب اللاسوية في مجموعة من الأساليب التي تؤثر على الطفل و هذه الأساليب تتمحور حول:

6-2-1) الحماية الزائدة:

و يتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات التي يمكنه القيام بها و المبالغة في الإهتمام و الرعاية فلا تتاح له فرصة إختيار قراره بنفسه أو فرصته في إختيار نشاطته المختلفة و قد يعكس إتجاه الحماية الشديدة مشاعر الأباء اللاشعورية لرفض الطفل أو نبذه لذلك تبدو إتجاهتهم التربوية متقبلة بين التساهل و القسوة لتعكس قلقهم و معاناتهم، و قد ما يدفع الأولياء إلى الحماية الزائدة هو عدم توفر الحب للوالدين في طفولتهما أو فقدانها للأحد الأبناء أو معاناة الم أثناء الحمل أو الإنجاب بعد مدة من العقم و كذا للعلاقة الزوجية الغير المنسجمة.

(فاطمة الكتاني،2000: 80).

6-2-2) الإهمال:

يتميز هذا الأسلوب بعدم الإهتمام بتشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه و رفض الإجابة عن أسئلته و إتباع فضوله بالإضافة إلى عدم الإهتمام بعقابه إذ إرتكب خطأ فيحرم الطفل من الخبرات التي يجب أن يتعلمها كالتمييز بين ما هو صحيح و ما هو خطأ و من أثار هذا الأسلوب أن يشعر الطفل بأنه غير محبوب و عديم القيمة مما يهدد أمنه و يجعله فريسة للتفكك و الوحدة، و قد

يؤدي إلى إضطرابات سلوكية متنوعة التي تختلف بين الغضب و السلوك المنحرف المتمثل في السرقة و العدوان و الخروج عن السلطة. **(حليلة عبد المنعم،2007: 31)**.

6-2-3) التفرقة:

و يتمثل هذا الأسلوب في تعمد عدم المساواة بين الأبناء و التفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن كتفضيل الذكر عن الأنثى أو العكس أو تميز الولد الأكبر عن إخوته في المأكل و الملبس و غيرها. و يرى **(صالح أبو جادو،2007)** أن أساليب التنشأة الإجتماعية غير سوية و أخطرها التفرقة في المعاملة و هذه الأخيرة تحدد عدد الجانحين و المرضى في مجتمع من المجتمعات. **(أبو جادو صالح،2007: 86)**.

6-2-4) التذبذب:

يعتبر من أخطر الأنماط على صحة الطفل النفسية و يمثل التعاقب في معاميلة الطفل بين اللين و الشدة، حيث يثاب على العمل مرة و يعاقب عليه مرة أخرى.**(أبو جادو،2007: 88)**.

حيث يعرف بلا توازن في السلطة بين الأبوين فسلوك الذي يثاب عليه من أحدهما يرفض من الأخر، كما أن قيام الطفل يبقي السلوك يثاب عليه مرة أخرى و يعاقب عليه مرة أخرى فيتضمن التباعد في إتجاه كل من الأب و الأم في عمليات التنشئة. **(العواملة،2003: 36)**.

كما تؤثر على توافقه الإجتماعي و داخل أسرته و هكذا يصل التذبذب و الإزداوجية كسمة مميزة لهذه الشخصية. **(فتحي محمود زكي،1998: 215)**.

6-2-5) التسلط:

و يقصد به المبالغة في الشدة دون الإهتمام بحاجات و رغبات الطفل و فرض الطاعة المعتمدة على أساليب قصدية كالتهديد و العقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح و التفسير لتنظيم سلوك الطفل و فرض القيود المحددة على الطفل و التحكم الزائد.**(زكريا الشربيني،2006: 55)**.

حيث تظهر مظاهر التسلط على الأبناء من خلال تحديد طريقة تناول الطـــــعام و نومــهم و نوعية أصدقائهم و نوع دراستهم.

الأمر الذي يسلب شخصايتهم و يحرمهم من ممارسة حقوقهم مما يجعل الطفل متمرد و غير واثق من نفسه و مذعور دائما من السلطة و تؤدي إلى شعور الأطفال بعدم الكفاءة و الحيرة و التعدي على ممتلكات الغير كذلك إرتكاب الأخطاء في غياب السلطة. **(فاطمة الكتاني،2000: 77)**.

6-2-6) الأسلوب العقابي: و يتضمن هذا الأسلوب ما يلي:

أ) العقاب النفسي:

و يتمثل في إشعار الطفل بالذنب كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه أو تحقيره أو التقليل من شأنه مهما كان سلوكه أو أداؤه أو البحث في أخطاءه و إبداء ملاحظات نقدية جارحة له مما يفقده ثقته بنفسه. كل هذا غالبا يترتب عنه شخصية إنسحابية منطوية و غير واثقة من نفسها و مرتبكة و توجه العدوانية نحو ذاته. **(فاطمة الكتاني،2000: 82)**.

ب) العقاب البدني:

يعتمد هذا الأسلوب على الإيذاء الجسدي تجاه الطفل بإستخدام أنواع الضرب المختلفة و قد يكون الهدف من ورائه نبيلا كإجبار الطفل على الإلتزام بالقيم و المعايير و منعه من إرتكاب السلوك المرفوض حيث أن الأبناء الذين عوقبو أصبحو عدوانا أكثر من غيرهم.**(زكرياء الشربيني،2006: 181)**.

7) النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

إن العلاقة التي تربط الطفل بوالديه لها أثر بعيد المدى في تأثيرها على مختلف أبعاد شخصية الطفل و قد إهتمت مدراس علم النفس و الإجتماع على إختلاف مبادئها و إتجاهاتها بطبيعة هذه

العلاقة و ما ينتج عنها من سلوكيات تعكس طبيعتها و تحدد شخصية الطفل المستقبلية و في هذا السياق سوف نتطرق إلى نظريات المتمثلة في:

7-1) نظرية التحليل النفسي فرويد (Frued) 1938 :

هدفت هذه النظرية إلى فهم إرتقاء الطفل و نشأته بسماته و إضطراباته النفسية، فاهتمت هذه النظرية بدارسة المعاملة الوالدية بإعتبارها المؤثر الول في شخصية الطفل و سماته حيث إعتبر فرويد أن التفاعل بين الأطفال و أبائهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصيتهم، و هذه الأساليب في المعاملة يتم تحليلها لنوعية العلاقات الإنفعالية القائمة بين الطفل و والده.

فإتجاه الأم نحو ولدها أو أثناء عميلة الإطعام أو الإهتمام به يعتبر أساسا إجتماعيا ينمي خصائص شخصيته، ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثيرات الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته و خاصة السنوات الخمس الأولى و لذلك يعتبر فرويد أن الوالدين مصدر مهم في تنشئة الطفل و تكوين شخصيته. **(الشرايعة،2006: 46)**.

7-2) النظرية البنائية الوظيفية هربرت سبنسر(harbert sepnser) 1903:

و يركز هذا الإتجاه على أن التنشئة الإجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الأخر و يلتزمون بها في المستقبل.

كما ينظر هذا الإتجاه أن المعاملة الوالدية هي جانب من التنسيق الإجتماعي حيث تتفاعل مع باقي عناصر التنسيق التي تساعد على المحافظة على البناء الإجتماعي و توازنه فعميلة التنشئة ترتبط بعملية التعلم أي يتعلم الفرد أنماط و قيم و عادات و أفكار ناتجية عن تبني إتجاهات والديه المختلفة و مواقفها و تقليدها في حياته اليومية. **(أبو مغلي،2002: 31)**.

7-3) نظرية التفاعل الرمزية تورنر (torner):

صلب هذه النظرية هو كيف تكون التنشئة لكل من الذكور و الإناث على أدوار خاصة لكل منهما فقد أشار (تورنر) إلى أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على إختلاف الأدوار تبعا للنوع و كل من الوالدين و جماعات الرفاق و المدرسة تدعم الأسلوب من التفاعل.

فالبنسبة للوالدين تجد أنهم يفرقون بين الذكر و البنت في شكل الملابس و طريقة اللعب معهم حتى أنهم يتحدثون مع الطفل الذكر بنغمة صوتية تختلف عن تلك التي مع الأنثى، و يشير أيضا أن الطفل عندما يكبر يكون لصيق الصلة مع والديه و من هنا تتوطد العـــلاقة بيـــن الوالـــد والطفل، أما الطفلة فتنشأ قريبة من أمها و تتعلم من الأم و هكذا تنشأ روابط قوية بينهما.**(الخشاب،2008: 125)**.

7-4) نظرية التعلم الاجتماعي (دونرد و ميلر):

تعتبر عميلة التنشئة في حد ذاتها عملية تعلم للأنها تتضمن تغييرا أو تقويدا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات و ممارسات معينة و لأن مؤسسات التنشئة الإجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب و الوسائل المعروفة في تحقيق التعلم سواء كان بقصد أو بدون قصد. كما ينظر إلى التطبيع الإجتماعي بأنه نمطا تعليميا يساعد الفرد على القيام بأدوراه الإجتماعية كما أن التطور الإجتماعي حسب وجهة هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كانت فيها تعلم المهارات الأخرى كذلك إهتم أصحاب النظرية بالتعلم عن طريق التقليد أمثال (دونرد و ميلر) الذين أعطيا أهمية كبيرة للتعزيز و العقاب في عملية التعلم و السلوك يتدعم و يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب، أما (باندون) قد إهتم بالتعلم بالملاحظة سواء في البيت أو المدرسة. **(أبو جادو،1998: 53-54)**.

7-5) نظرية التعاهد الإجتماعي المتبادل(ستيفن ريشارد):

إرتبطت هذه النظرية بمقولة مفادها أن القوة ترتبط بالموارد حيث بين **(ستيفن ريشارد)** أن قوة الوالدين على أبنائهم تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل حيث يكون محتاجا إليهما كليا و من هنا توصف هذه المرحلة أنها مرحلة الإعتماد التام مع نمو الطفل يجعله يشعر أنه أصبح يمتلك بعض القدرات و الإمكانيات حيث تتطور علاقته بوالديه و تتحول إلى عملية مساومة فسميت هذه المرحلة بالتبادلية و من مفاهيم هذه النظرية الجزاء،الخسارة،المكافأة. **(السبعاوي،2010: 161)**.

7-6) النظرية السلوكية (جون لوك- واطسن):

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يولد مزودا بإستعدادت أولية تمثل المادة الخام لشخصيته و تقوم الأسرة بدور كبير من خلال عملية التنشئة في تشكيل تلك الإستعدادت، أما في كتابات (جون لوك) عن فعل الإنسان و التي نادى فيها بأن الطفل يولد كصفحة بيضاء ثم يسطر عليها الأباء ما يرون من افكار و أراء أثناء نموه و يقرر (واطسن) أن البداية هو كائن حي قادر على الإتيان ببعض الإستجابات البسيطة كالبكاء و الإبتسامة و يقرر أصحاب هذه النظرية أن السلوك المضطرب يتم إكتسابه أثناء التنشئة للفرد و يوجد إختلاف بين إكتساب السلوك السوي و للاسوي إذ أن العملية الرئيسية هي عملية تكوين إرتباطات بين متغيرات و إستجابات معينة و يرمزون إليها بالمعادلة (م) مثير و إستجابة (س). **(الديب،1990: 89-90)**.

8) العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

تتأثر التنشأة الإجتماعية التي تقوم بها الأسرة بعدة عوامل و متغيرات متشابكة و متداخلة فيما بينـــها و التي لها إنعكاساتها السلبية و الإيجابية و فيما يلي عرضنا أبرز العوامل التي تؤثر في التنشئة الأسرية و الإجتماعية:

8-1) حجم الأسرة:

يعد حجم الأسرة من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الإجتماعية فكلما زاد حجم الأسرة ترتب على الوالدين جهود إضافية في توفير الحب و الحنان و الرعاية التي تتناسب مع حاجات الأطفال، فعملية التنشئة تبدأ من مبدأ تأمين متطلبات الأطفال النفسية و الثقافية و الإجتماعية و المعرفية و هذا يعني أن عدد الأفراد يؤدي إلى تزايد أعباء الوالدين التربوية إلى حد لا يستطيعان تأمين إحتياجات الأبناء مما ينعكس بدوره على تربيتهم و نشأتهم، كما أن قلة حجم الأسرة لا يعني أن عملية التنشئة تتم بشكل سليم على سبيل المثال إذا إقتصرت على الطفل واحد قد تلجأ إلى إتباع أسلوب الحماية الزائدة للأن هنا عملية التنشئة تتم وجها لوجه بمعنى أن معظم حركات الطفل تكون تحت المراقبة مما يوفر له فرصا أقل في الإعتماد على نفسه. **(الرقيب،الزيود،2008: 146)**.

8-2) المستوى التعليمي للوالدين:

بحيث أن يزود الإنسان بكثير من المعارف و المهارات التي تساعده في الحكم على الأشياء و إنتقاء الصواب منها و من هنا يمكن القول أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر من العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية و إتجاهاتهم نحو أبنائهم، حيث يمدهم بالثقة و الكفاءة للقيام بأدوارهم في عملية تربية أبنائهم و القيام بأدوارهم على أكمل وجه و ما يكتسبه الفرد من معارف إنسانية متعلقة بالسلوك الإنساني و هذا من شأنه أن يتمكن على معاملته و إتجاهاته و قيمه و أساليبه و طرق معاملته للأطفاله و فهم سلوكياتهم و تصرفاتهم و تفسيرها و تعديلها وفق طرق و أساليب علمية مفيدة و عليه يلاحظ إختلاف كبير و واضح بين أساليب معاملة الأباء و الأمهات للأطفالهم نتيجة الإختلاف في مستواهم التعليمي، لذا فإن أهمية الكثير من الأباء و الأمهات قد يوقعهم من غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر في أبنائهم سواء تأثير من الناحية الصحية و النفسية و الجسمية و تسبب لهم إضطرابات نفسية و مشاكل سلوكية. **(الرقيب،الزيود،2008: 146)**.

8-3) عمل الأم:

يعتقد الكثير أن خروج الأم للعمل غالبا ما يؤثر على مستويات الفعالية عند الأطفال و إن كانت الدراسات قد إختلفت في تأثير عمل الأم على رعاية الأبناء حيث أن (هوفمان) أشار على تأثير عمل الأم حيث عملها يؤثر على حالتها الإنفعالية و بالتالي يؤثر على تفاعلها مع الأطفال و يتبعه حرمان عاطفي و عقلي للطفل، و نفس التوجيه يشير إليه (بلوسكاي) هو أن عمل الأم يؤثر في نوعية و كمية سلوكها الأمومي تجاه الطفل.

8-4) جنس الطفل:

تتأثر أساليب التنشئة الإجتماعية لدى الوالدين بجنس الأبناء و خصوصا في مجتمعاتنا العربية التي يميلون فيها إلى الذكر على الأنثى، يمكن ملاحظة أبرز هذه التفرقة من خلال السلطة التي تعطى للذكر الأكبر في الأسرة على حساب الأقل منه سواء ذكر أو أنثى. **(الزيود،2008: 146)**.

8-5) العامل الإقتصادي للأسرة:

يؤثر الوضع الإقتصادي تأثيرا أكبر في المعاملة الوالدية و تربية الأبناء و ذلك في مستويات عديدة (النمو الجسدي) و (الذكاء) و (الحاجيات المدرسية) فالأسرة توفر للأبناء حاجاتهم المادية بشكل جيد من أجل تنشئة إجتماعية سليمة. **(الرقيب،الزيود،2008: 147)**.

على الرغم من أهمية العامل الإقتصادي و أثاره الواضحة في عملية التنشئة إلا أنه لا يمكن إعتباره سببا للفشل و الإخفاق إنما هو من الأسباب المعيقة و المربكة لكل تقدم و نجاح مثلما يعتبر الغنى من العوامل المنشطة لكل تقدم و نجاح.

فالعامل الإقتصادي هو الذي يدفع الطفل إلى أن يدعو أصدقائه أو أن يتهرب منهم و من دعوتهم و بالتالي إما يندمج مع رفاقه أو ينطوي على نفسه. **(عوض و منصوري،1994: 94-99)**.

8-6) الثقافة السائدة في المجتمع:

تلعب ثقافة المجتمع أو البيئة التي ينشأ فيها الطفل دورا كبيرا في الأسلوب الذي يتفاعل به الوالدن مع الأبناء و ذلك للأن الفرد لا يتفاعل فقط مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها بل يتفاعل أيضا مع مكونات الجماعة و التراث الإجتماعي فأساس التفاعل هو الثقافة و السلوك الإجتماعي يكون محدد رئيسي و مؤثر في المعاملة الوالدية مع الأبناء. **(1995: 68)**.

9) حاجات المراهقين:

إن التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تصحبها تغيرات في حاجات المراهقين فتبدو في بعض الأحيان هذه الحاجات قريبة من حاجات الراشدين إلا أن علماء الإجتماع يجدون فروقا واضحة خاصة في مرحلة المراهقة و يمكن تلخيصها في ما يلي:

9-1) الحاجة إلى الأمن: و تتمثل هذه الحاجات في:

- الحاجة إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية .
- الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي و الإسترخاء و الراحة .
- الحاجة إلى تجنب الخطر و الألم و البقاء حيا .
- الحاجة إلى الحياة الأسرية الأمنة و الحماية ضد الحرمان و إشباع الدوافع.

9-2) الحاجة إلى الحب و القبول: و ذلك من خلال:

- الحاجة إلى الحب و المحبة .
- الحاجة إلى القبول و التقبل الإجتماعي.
- الحاجة إلى الإنتماء إلى الجماعات النقية .

9-3) الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

- الحاجة إلى التربية الجنسية .
- الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري .
- الحاجة إلى إهتمام الجنس الأخر و حبه .
- الحاجة إلى التخلص من التوتر .

9-4) الحاجة إلى مكانة الذات:

- المركز و القيمة الإجتماعية و القيادة .
- الحاجة من الإقتراب من الأخرين .
- الحاجة إلى تجنب اللوم و التقبل من الأخرين .
- الحاجة إلى المعاملة و العدالة .

9-5) الحاجة إلى النمو العقلي و الإبتكار:

- الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك.
- الحاجة إلى تحصيل الحقائق و تفسيرها .
- تنظيم المبرارت الجديدة و التنوع .
- الحاجة للمعلومات و نمو القدرات .
- الحاجة للنجاح و التقدم .

9-6) الحاجة لتحقيق و تحسين الذات:

- الحاجة إلى النمو .
- الحاجة إلى أن يصبح سويا و عاديا .

- الحاجة إلى نمو القدرات .

- الحاجة إلى النجاح و التقدم .

(فيروز مامي، زراقة فضيلة،2013،ص191،192).

10) التربية في فترة المراهقة:

يمكن تجربة بعض الطرق والإستراتيجيات الفعّالة التي تهدف لتأديب وضبط الأبناء المراهقين، ومنها ما يأتي:

10-1) مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين:

تقدم التربية في وقتنا على التعليم المختلط بين الجنسين دون الأخذ بعين الإعتبار الفـروق الذهنـية و العاطفية و الجسمية بين الجنسين فمن الناحية العاطفية نجد المراهق الذكر يشعر مع يقظة الإشارة الجنسية بتنامي الروح السيطرة و الهجومية عنده و الرغبة في الإستقلال العاطفي عن الأهل ممزوجة ببعض الكراهية . **(الديدي،1995: 182).**

فإذا كانت الأسرة متسلطة مثلا فالمراهق هنا يميل إلى الهرب و الإنحراف مع جـماعات الرفـاق و محاولة تأكيد ذاته و رجولته أمامهم، لذا فالتربية هي يمكنها الحد من هذه الهـجومية و تحـويلها و إسقلاله إيجابيا عن طريق توجيهه نحو النشاطات الإجتماعية كالرياضة و الفنون، أما بالنسبة للإناث المراهقات تكون حدة الإستقلالية عن الأهل أقل و هذه الإستقلالية لدى الإناث تكون بغية الإهتمام بها و من أجل كسب التأييد عن طريق الطاعة و الإنصياع و هذه الوضعية تجعل الأنثى مقبولة إجتماعيا و أسريا أكثر من الفتى الذي يؤكد ذاته و لو بالعنف و التحدي في حين أن الأنثى تؤكد ذاتها عن طريق التراجع بهدف الجذب. **(نفس المرجع: 183).**

10-2) التوعية بخصائص المراهقة وحاجاتها:

من خلال توعية المراهقين بالتغيرات الجسمية التي يمر بها و ما تتركه من إنعكاسات نفسية عن طريق التفهم ،الإرشاد،التوجيه دون فرض رأي و التعصب للأنه يؤدي إلى مزيد من التمرد حيث تهدف هذه التوعية إلى جعل المراهق يعيش حياته دون مشاكل و تعزيز قيم الحب و الصداقة و الإحترام و من أجل تفادي الإنحلال و الميوعة و الكبت و التشدد. **(الديدي،1995: 184)**

خلاصة الفصل:

تعتبر الأسرة المؤثر الكبير في تنشئة و تربية الطفل و خاصة الوالدين فالطفل البالغ أو المراهق يقضي معظم وقته مع والديه أكثر من أصدقائه لذا فإن أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل أو المراهق في حياته هي التي تقرر نموه و توافقه خلال سنوات حياته، فإذا كانت المعاملة الوالدية للطفل سوية تؤدي إلى الشعور بالحب الدائم من طرف الوالدين و الشعور بالإنتماء و الدفئ الأسري أما إذا كانت المعاملة التي يتلقاها الطفل المراهق لاسوية فستؤدي إلى سوء توافقه و عدم التكيف الإجتماعي و الشعور بالإهمال و عدم الراحة و توفير حاجتهم يعد عامل أساسي في تكوين سلوكهم ، فأساليب المعاملة الوالدية تعتبر عامل أساسي في تأثيراها على سلوك المراهقين.

الفصل الثالث:
السلوك العدواني في الوسط المدرسي

تمهيد.....(55)

أولا: السلوك .....(56)

1) تعريف السلوك .....(56)

2) السلوك و أنواعه.....(57)

3) العوامل المؤثرة في السلوك .....(58)

4) السلوك و خصائصه .....(61)

ثانيا: السلوك العدواني.....(62)

1) تعريف السلوك العدواني .....(62)

2) السلوك العدواني و أشكاله .....(63)

3) العوامل المؤثرة في السلوك العدواني.....(64)

4)الأثار السلبية للسلوك العدواني.....(66)

5) مشكلات المراهقة .....(68)

6) نظريات السلوك العدواني .....(71)

7) كيفية علاج السلوك العدواني لدى المراهقين .....(75)

8) خلاصة الفصل.....(79)

تمهيد:

السلوك هو كل الأفعال والاستجابات التي يتخذها الأفراد نحو الأفراد الآخرين، أو الكائنات الحية أو الأنظمة أو الكيانات الاصطناعية أو نحو بيئتهم بشكلها المجمل، والتي تشمل الأنظمة أو الكائنات الحية بالإضافة إلى البيئة المادية غير حية، وكذلك هو استجابة الكائن الحي للعديد من المحفزات أو المدخلات، سواء كانت داخلية أو خارجية، شعورية أو لاشعورية، علنية أو خفية، إرادية أو لا إرادية .

مما لا بدا و لاشك فيه أن الإنسان يولد ولديه قدر كبير من العدوان والتدمير، ولكنه يعتبر الحد الأدنى من دافعية الإنسان وإذا سلمنا أن الإنسان لديه قدر من العدوان فهو ليس تلقائيا ولكنه يؤدي دور الدفاع ضد أي تهديد، و كما أن سلوك العدوان يظهر غالبا لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة، و رغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلا على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع، وأنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق، فإننا لا ينبغي أن ننزعج عندما نشاهد أطفالنا ينزحون نحو السلوك والحيوية بل إنه أمر سوي ومقبول .

نرى أن السلوك العدواني عند طفل صغير إلى غيره من الأطفال و اتجاه المحيطين به من أفراد الأسرة يأخذ في التضاؤل والإنطفاء كلما كبر الطفل في السن، وتوفر لديه المزيد من فرص النمو في مختلف جوانب شخصيته وفي النواحي الجسمية حيث يكسب قدرا من الثقة في قدراته العقلية ويتوافر له المزيد من فرص نمو الوظائف العقلية كالإدراك والتفكير والتخيل، وكلما توفر له مزيدا من فرص النمو الإنفعالي أصبح أكثر اتزانا و استقرارا في إنفعالاته المختلفة .

أما إذا لم يؤخذ هذا السلوك في التضاؤل والإنطفاء فهذا ما يدل على وجود مشكلة، وتكمن خطورة السلوك العدواني في أنه السلوك الذي يؤدي إلى الصدام مع الآخرين، فهو لا يعترف برغبات

الآخرين ولا بحقوقهم، ولذلك فإن هذا السلوك يدل على سوء التكيف مع المواقف الإجتماعية المختلفة و الأسرية و المعاملة الوالدية.

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف السلوك بصفة عامة وذكر أنواعه وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه بشتى أنواعها، ثم التطرق إلى السلوك العدواني من حيث مفهومه وأشكاله و الآثار السلبية لهذا السلوك و طرق ضبطه.

أولا:السلوك:

1) تعريف السلوك:

يعرف السلوك الإنساني بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة، ويعرفه الآخرون بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير و التذكر والوسواس وغيرها .

السلوك هو النشاط الذي من خلاله يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله، و له قواعد طبيعية و مادية مبرمجة طبقا للخريطة الوراثية المرسومة لكل فرد وفقا للترتيب الوراثي البيولوجي وصولاإلى هندسة الجينات، وتشير الدراسات الطبية الى وجود علاقة بين الخلل الدماغي و الإضطراب السلوكي مثل الإضطرابات السلوكية الشديدة كا الإنطواء و كثرة الحركة و لكن يمكننا القول بشكل ثابت أن الإضطرابات السلوكية خلل دماغي، حيث أن خلف كل سلوك دافع فنحن لا نقوم بشيئ إلا إذا كان هناك شيئ يحركنا للفعل و نتوقع أن نحصل من خلال هذا السلوك على نتيجة بما يعني أن السلوك يخدم وظيفة، و قد يخدم سلوك واحد عدة وظائف مختلفة. **(بطرس ،2010: 15).**

ومن التعريفات نذكر أيضا: السلوك هو أي فعل يستجيب به الكائن الحي برمته لموقف ما إستجابة واضحة للعيان و تكون عضلية أو عقلية أو هما مع بعض، و تترتب هذه الإستجابة على تجربته

السابقة، و قد يستخدم لفظ السلوك للدلالة على هذه الإستجابة الظاهرة على العمليات الداخلية فيميز بين السلوك الصريح أو الظاهرة و السلوك مسلكا أو سلوك موجها عندما يتخذ السلوك صفة خلقية أو يتسم بالتوجيه و قد يكون السلوك فطريا . (**البدوي، 1985: 37**) .

2) أنواع السلوك:

تم تقسيم السلوك الإنساني حسب النظرية السلوكية إلى نوعين من السلوك و هما:

1) السلوك الإستجابي:

و هو السلوك الذي تتحكم به المثيرات التي تسبقه، فبمجرد حدوث المثير يحدث السلوك، و تسمى المثيرات التي تسبق السلوك بالمثيرات القبلية، فالذي يعمل على إنتزاعه مثير معين محدد و معروف بمعنى أن السلوك الإستجابي يكون محكوما بنمط المثير و يحدث مواجهته مثل الإستجابات غير الشرطية أو الأفعال المنعكسة الطبيعية كإفراز اللعاب عند رؤية الطعام .

إن السلوك الإستجابي لا يتأثر التي تتبعه وهو أقرب ما يكون من السلوك الإرادي فإذا وضع الإنسان يده في ماء ساخن فإنه يسحبها لا إراديا، فهذا السلوك ثابت لا يتغير و أن الذي يتغير هو المثيرات التي تضبط السلوك. (**أبو سعد، 2011: 21**).

2)السلوك الإجرائي:

هو نمط من الإشراط يعتمد على الإجراء الذي يقوم به الكائن الحي تحت شروط معينة، و هو يحدث في ظل السلوك الإجرائي و يسمى إشراطا اللأنه يعتمد على الإستجابة دون المثير، و تقاس قوة الإشراط الإجرائي بمعدل صدور الإستجابة، بينما الإشراط الكلاسيكي فا يقاس بقوة الإستجابة الشرطية فهو لا ينتزعه من مثير معين، و لكنه يصدر عن كائن الحي تلقائيا و ليس إستجابة لمثير ما، و من أمثلة (الوقوف تلقائيا و تحريك الإنسان ليده أو ساقه بشكل عشوائي) .

كما أن السلوك الإجرائي يظهر تلقائيا نتيجة عدم إرتباطه بمثير معين، و لهذا فإن معظم أنشطتنا اليومية تعتبر من قبل السلوك الإجرائي التي تحدث تلقائيا، و السلوك الإجرائي يتحدد بفعل العوامل البيئية و الجغرافية المختلفة، كما أنه محكوم بنتائجه فالمثيرات البعدية قد تضعف السلوك الإجرائي أقرب ما يكون من السلوك الإرادي . **(أبو سعد، 2011: 22)** .

3) العوامل المؤثرة في السلوك:

تتأثر الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع الموقف بمفرده أو في مجموعة ما بعدة عوامل، العوامل الرئيسية التي تؤثر على موقفالفرد في الحياة الشخصية والاجتماعية هي تلك التي تحدد طبيعة سلوكيات الإنسان،و كذلك الطريقة التي يتعامل بها و تبين طبيعته، و ذلك وفقا لعدد من العوامل التي يواجهها.

3-1) قدرات الشخص و سلوكايته:

القدرات هي السمات التي يتعلمها الشخص من البيئة المحيطة بالإضافة إلى السمات التي يهبها الشخص بالولادة، يتم تصنيف هذه الصفات على نطاق واسع على أنها تشمل القدرات الفكرية و القدرات البدنية و قدرات الوعي الذاتي، و لفهم كيف تؤثر هذه على سلوك الشخص، نحتاج إلى معرفة ماهية هذه القدرات.

- القدرات الذهنية تجسد ذكاء الشخص، و قدرات التفكير المنطقي و التحليلي، والذاكرة و كذلك الفهم اللفظي.

- القدرات البدنية و تجسد القوة البدنية للشخص، و القدرة على التحمل، وتنسيق الجسم و كذلك المهارات الحركية.

- قدرات الوعي الذاتي و يرمز إلى شعور الشخص بالمهمة، في حين أن تصور المدير لقدراته يحدد نوع العمل الذي يجب تخصيصه للفرد.

– وبالتالي فإن السمات النفسية و الجسدية و الثقة بالنفس التي يمتلكها الشخص تحدد سلوك الشخص في الحياة الاجتماعية و الشخصية.

3-2) جنس الشخص وطبيعة السلوك:

يثبت أن الرجال و النساء متساوون من حيث الأداء الوظيفي و القدرات العقلية و مع ذلك لا يزال المجتمع يؤكد الاختلافات بين الجنسين، يعد التغيب أحد المجالات في أي منظمة حيث توجد اختلافات لأن النساء يعتبرن مقدم الرعاية الرئيسي للأطفال، أحد العوامل التي قد تؤثر على تخصيص العمل و تقييمه في المؤسسة هو إدراك المدير و قيمه الشخصية. على سبيل المثال تشجع المؤسسة كلا الجنسين على العمل بكفاءة من أجل تحقيق هدف الشركة و لا يتم تقديم أو الترويج لأي تخفيض خاص لأي جنس محدد.

3-3) العرق والثقافة وسلوكيات الشخص:

الأعراق مجموعة من الأشخاص يتشاركون في ميزات مادية مماثلة، و يتم استخدامه لتحديد أنواع الشخصيات وفقًا للسمات المتصورة، على سبيل المثال الهندي و الإفريقي، من ناحية أخرى يمكن تعريف الثقافة على أنها السمات و الأفكار و العادات و التقاليد التي يتبعها الشخص كشخص منفرد أو في مجموعة، على سبيل المثال الاحتفال بمهرجان.

– في ثقافة العمل المتنوعة اليوم، يجب على الإدارة و الموظفين أن يتعلموا و يقبلوا الثقافات و القيم و البروتوكلات المختلفة لخلق ثقافة مؤسسية أكثر راحة على سبيل المثال تدعو الشركة المرشحين لشغل وظيفة وتعيين واحد على أساس معايير الأهلية و ليس على أساس البلد الذي ينتمي إليها الشخص أو العادات التي يتبعها.

3-4) المعرفة أو الإدراك والسلوك:

الإدراك هو عملية فكرية لتحويل المحفزات الحسية إلى معلومات مفيدة، إنها عملية تفسير شيء نراه أو نسمعه في أذهاننا و نستخدمه لاحقًا للحكم و إصدار حكم بشأن موقف أو شخص أو جماعة، إلخ و يمكن تقسيمها إلى ستة أنواع وهي:

- الصوت :

– القدرة على تلقي الصوت عن طريق تحديد الإهتزازات.

- الفهم :

– كفاءة تفسير وفهم أصوات اللغة التي سمعتها .

- اللمس :

– تحديد الكائنات من خلال أنماط سطحها عن طريق لمسها.

- التذوق :

– القدرة على إكتشاف نكهة المواد من خلال تذوقها من خلال الأعضاء الحسية المعروفة باسم براعم التذوق.

- حواس أخرى :

– تشمل الحواس الأخرى التوازن، و التسارع، و الألم، و الوقت، و الإحساس الذي شعر به في الحلق والرئتين.

- العالم الإجتماعي : و يسمح للناس بفهم الأفراد و المجموعات الأخرى من عالمهم الإجتماعي.

3-5) المواقف وتأثير ذلك على سلوك الفرد:

الموقف هو رد الفعل المستخلص المجرد أو رد فعل العملية المعرفية للشخص بالكامل على مدار فترة زمنية على سبيل المثال الشخص الذي عمل مع شركات مختلفة قد يطور موقفًا من

اللامبالاة تجاه المواطنة التنظيمية الآن لدينا فكرة واضحة عن ما هي العوامل المسؤولة عن الطريقة التي نتصرف بها، لا نفكر أبدًا في هذه العناصر و كيف تؤثر على حياتنا اليومية، لكن لا يمكننا تجاهل حقيقة أنها مسؤولة عن الطريقة التي نسير بها، أو نتحدث، أو نأكل، أو نتواصل اجتماعيًا.

4) خصائص السلوك:

السلوك الإنساني ما هو إلا مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الإنسان سواء كانت إرادية أو لا إرادية و من خصائصه ما يلي:

4-1) القابلية للتنبؤ:

إن السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة للصدفة و إنما هو يخضع لنظام معين، و إذا إستطاع العلم تحديد عناصر و مكونات هذا النظام فإنه يصبح بالإمكان التنبؤ به و يعتقد خبراء السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية و الإجتماعية الماضية و الحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه، و لذلك نستطيع التنبؤ بالسلوك الشخص بناءا على معرفتنا بظروفه البيئية، و كلما إزدادت معرفتنا بتلك الظروف أصبحت قدرتنا على التنبؤ بالسلوك أكبر. **(أبو سعد، 2011: 23-24).**

4-2) القابلية للضبط:

إن الضبط في ميدان السلوك عادة ما يشمل تنظيم أو إعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده، كما أن الضبط الذاتي في مجال تعديل السلوك يعني ضبط الذاتي في مجال تعديل السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ و القوانين التي يستخدمها لضبط الأشخاص الأخريين من ناحية السلوك .

و الضبط الذي نريده من تعديل السلوك هو الضبط الإيجابي و ليس الضبط السلبي، لذلك فإن أهم أسلوب يلتزم به العاملون في ميدان تعديل السلوك هو الأكثر من أسلوب التعزيز و الإقلال من أسلوب العقاب . **(أبو سعد، 2011: 23-24) .**

4-3) القابلية للقياس:

بما أن السلوك الإنساني معقد اللأن جزء منه ظاهر وقابل للملاحظة والقياس و الجزء الأخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشر لذلك فإن العلماء لم يتفقو على نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني، و على الرغم من ذلك فالعلم لا يكون علميا دون تحليل و قياس الظواهر المـراد دراسـتها و عليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كالملاحظة و قوائم التقدير و الـشطب، و أساليب غير مباشرة كإختبارات الذكاء و إختبارات الشخصية. (**أبو سعد، 2011: 23-24**).

ثانيا: السلوك العدواني :

يعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها كثير من الأطفال فا السلوك العدواني هو سلوك غير مرغوب فيه يصدر عن الأطفال بطرق مختلفة منها الضرب أو العض أو يقوم بإيذاء الآخرين نفسيا كإطلاق الكلام الفاحش و غيرها من الألفاظ الغير أخلاقية بل ويعتبر سلوكاً مزعجاً في كثير من الأحيان وسوف نتعرف على مجموعة من التعاريف التي تصف السلوك العدواني.

1) تعريف السلوك العدواني :

- يرى رأفت بأن السلوك العدواني هو سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير، وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنسانا أو حيوان، كما قد ينتج عنه تحطيم الأشياء أو الممتلكات، ويكون الدافع وراء العدوان دافعا ذاتيا، و يظهر السلوك العدواني غالبا لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة. **(رأفت،2000: 299)**.

- يعرفه واين (wayne) 1983 بأن السلوك العدواني هو الاستجابات اللفظية والبدنية للفرد التي يهدف من خلالها تحقيق أهداف على حساب الآخرين، وتتضمن الاستجابات اللفظية المتمثلة في (التهديد وانتهاك الحرمات، والتهكم والمناداة بأسماء سيئة التي تتضمن إشارات عنصرية أو جنسية) وتتضمن الاستجابات البدنية مثل (الضرب، الدفع، والتشاجر). (**حسين فايد، 2007: 54)** .

– تعريف باس (Basse) 1961: يرى باس بأن السلوك العدواني هو ردة فعل من شأنها أن توفر حوافز ضارة للكائن حي أخر، و هي أيضا أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه الى كائن حي أخر و يكون هذا السلوك مزعجا. **(الصالح، 2012: 15).**

– السلوك العدواني هو الميل للقيام بالعدوان و فرض مصالح المرء و أفكاره الخاصة رغم المعارضة، و هو الميل للسيطرة على الجماعة خصوصا اذا وصل المرء الى حد التطرف .

(عصام عبد اللطيف العقاد،2001: 100).

2) أشكال السلوك العدواني:

إن الوقوف على أشكال السلوك العدواني لدا الأطفال يمثل خطوة هامة في معالجة هذا السلوك للأن معرفة السلوك العدواني دون الوقوف على أشكاله يدخل ضمن المعالجات العمومية، أما معرفة أشكال السلوك وخاصة الأطفال بأعمار (11–14) سنة مهم جدا للأنهم يمرون بأصعب مرحلة انتقالية في عمرهم والتي تسمى بمرحلة المراهقة الأولى و سوف نتطرق إلى أشكال السلوك المتمثلة في:

2–1) العدوان المادي (الجسدي):

ويشمل كل السلوكيات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية في الإعتداء على الأخرين أو الأشياء مثل الضرب و الرفض و الشد و الدفع و التكسير .

2–2) العدوان الرمزي (السلبي):

و يشمل التصرف بشكل يعبر عن الإحتقار للأخرين و السخرية منهم أو يقود إلى توجيه الإنتباه إلى إهانة تلحق بهم.

2-3) العدوان اللفظي:

و هو يتوقف على حدود الكلام و لا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه أكثر من ذلك مثل شتم الأخرين، أو وصفهم بصفات سيئة أو منادتهم بما يكرهون، أو إتهامهم بالسوء.(عاقل محمد، 1977،ص15).

3) العوامل المؤثرة في السلوك العدواني:

يتدخل في تكوين السلوك العدواني عوامل عديدة و مختلفة بعضها يرجع إلى الفرد نفسه و تكوينه البيولوجي و تاريخه الأسري، و البعض الأخر يرجع إلى البيئة و المناخ العائلي و الإجتماعي و الثقافي و الإقتصادي الذي يحيط بالفرد و تتمثل هذه العوامل في:

3-1) متغيرات الفرد:

تتمثل أهمية تلك المتغيرات في أنها ترشح أفرادا بعينهم للإرتكاب العدوان، في حالة توفر ظروف أخرى بالطبع، و مما يدعم ما ذهبنا إليه أن نفس الأفراد الذين يتعرضون الى ذات الظروف الثقافية و الإجتماعية و البيئة العائلية التي يتعرض إليها مرتكبو السلوك العدواني لا ينخرطون في ممارساته . **(السيد،2003)**.

3-2) جنس الفرد:

تشير الدراسات إلى أن الذكور أكثر عدونا من الإناث في أغلب الثقافات، حيث إن العوامل الثقافية و الإجتماعية في المسؤولة من جعل الذكور أكثر عدونا من الإناث، و إن الأعراف الإجتماعية منحت الذكور حقوقا أكثر من تلك الحقوق التي منحتها للإناث، و بموجبذلك تحددت حرية الأدوار الجنسية للأفراد في المجتمع، فالذكر من حقه أن يتصرف بحرية و دون قيد و يشجع على الإستقلالية و الإستكشاف في حين تقيد الأنثى في سلوكها . **(عليان،1993)**.

3-3) عمر الفرد:

لقد أشارت بعض الدراسات على أن الفئة العمرية (17-39) سنة تعد من أكثر الفئات إستشارة للسلوك العدواني، و ربما يعود السبب إلى أن العدوان يزداد مع زيادة القوة البدنية، إذ يصل أقصاه في ربيع العمر، أي في فترة الشباب ثم يأخذ بالإنحدار عند وصول الفرد إلى الرشد المتأخر. و ربما يعود السبب أيضا إلى أن هذه الفئة تكون أكثر تعرضا لضغوط الحياة بسبب سعيها إلى تحقيق أحلامها و طموحاتها، لذا يصبح إستشارة السلوك العدواني أمرا محتملا. **(حمزة،1994)**.

3-4) الثقافة السائدة:

إن الثقافة السائدة قد تكون محرضة على السلوك العدواني فلقد أثبتت الوقائع أن المجتمعات التي تكون في العادة عقابية تنزع إلى أن تكون معدلات الجريمة فيها أعلى من تلك المجتمعات التي تكون أقل عقابا للأفرادها، أي أن للجوء إلى العقاب على الدوام سيؤدي في النهاية إلى شيوع السلوك العدواني على مستوى المجتمع، و يعود السبب إلى غياب الحوار و التفاهم في حل المشكلات، إذا سيتخذ الفرد من العدوان وسيلة بديلة عن الحوار ليتحقق بها أهدافه الحياتية، مما يزيد من العدوان، إن الأعراف الإجتماعية السائدة في بعض الثقافات قد تبيحه إذ يصبح حالة مألوفة على نطاق الثقافة. **(دافيدوف،1983)**.

3-5) التعصب:

يعد التعصب من الظواهر الجديدة و التي أخذت الدراسات تهتم بها، وهي ظاهرة عالمية حيث إن معظم المجتمعات تعاني من هذه الظاهرة بشكل أو بأخر في أي نشاط من نشاطات الحياة، فرغم التقدم التقني الذي يعيشه الإنسان الأن، إلا أنه ما يزال يعاني من العديد من المشكلات التي تمارس تحت مسميات كثيرة للتعصب، مثل التعصب الديني و التعصب العـــرقي و التعصـــب السـياسي و النفسي و الإجتماعي، و تتضمن صور التعصب مظاهر النفور و الرفض و الكراهية و الميل إلى

العدوان المادي و المعنوي و التي تحث الفرد على إرتكاب السلوك العدواني نحو الأخريين. **(ديرانية،2003)**.

3-6) التعرض لمشاهد العنف والعدوانية:

يتعلم الناس سيناريو العدوان إما بشكل تلقيني مقصود من الأخرين و خاصة أثناء طفولتهم أو بصورة غير مقصودة من خلال مشاهدتهم الأخرين يتصرفون بطريقة عدوانية سواء في الواقع أو من خلال وسائل الإعلام، حيث تشير معظم الدراسات إلى أن الأطفال عندما يشاهدون تصرفات عدوانية يميلون إلى أن يتصرفوا بعدوانية أكثر، كما أن مشاهدة عروض التلفاز يمكن أن تؤثر و تؤدي إلى تقليد التصرفات العدوانية و إنتشارها في وسط المجتمعات و الأسرة. **(الجميل،1988: 57)**.

3-7) الخبرات المؤلمة:

إن الفرد الذي تعرض في فترة ما في حياته إلى خبرات مؤلمة من قبيل التعذيب أو إلحاق الألم به أو إحداث عاهة بدنية به، أو إعتاد عليه في وقت لم يتمكن من الدفاع عن نفسه، قد يكون أكثر عدوانا من غيره تجاه أولئك الذين ألحقو به الأذى أو تسببو له بخبرة مؤلمة،إذا يظل أثر تلك الخبرة المؤلمة باقيا يتذكره مادام حيا، و عندما تكون الظروف مواتية اللإلحاق الأذى بأولئك الذين سببوا له تلك الخبرة المؤلمة، فإنه في الأغلب سوف لا يتوانى في إلحاق بعض الألم بهم أو محاولة تعذيبهم أو إحداث عاهة بدنية بهم و عند ذلك سيشعر بالإرتياح عندما يعتدي عليهم. **(القسيم،1989: 53)**.

4) الأثار السلبية للسلوك العدواني:

يتعرض ضحايا العدوانلمختلف أنوع الأثار الجسمية والنفسية، مما تسببه لهم أثار الضرب والسرقة والإحتيال والتعنيف من ألام وجروح وهي كما يلي:

4-1) الصدمة العاطفية:

يتعرض ضحايا السلوكيات العدوانيةإلى صدمات عاطفية تهز إحساسهم بأنفسهم والثقة في الأخرين، و تشعرهم بالخجل وعدم الأمان، وقد لا تشفى هذه الصدمات طول الحياة مثلما تشفى الجروح الجسدية بحيث تغير نظرتهم للمجتمع والأخرين.

4-2) لوم الذات والأخرين:

يشعر ضحايا الإعتداءات العدوانية بالنقص مما يؤدي بهم إلى لوم أنفسهم علـــى قصـــورهم و لوم المحيطين بهم، وقد تتكرر مشاهد العنف أمامهم حتى في أحالمهم مما يستدعي عرضهم على العلاج النفسي أو إخضاعهم إلى الإرشاد والتوجيه من خلال برامج إرشادية مناسبة، بالإضافة إلى الدعم النفسي والإجتماعي من قبل الأهل والأصدقاء والمؤسسات الإجتماعية والأشخاص الذين مروا بتجارب متشابهة. **(عمارة،2008: 58)**.

4-3) تأثير العدوان على المعتدي:

تتمثل الأثار التي تتركها السلوكيات العدوان على مرتكبيها في ما يلي:

أ) زيادة نزعة العدوان:

عندما يرتكب المعتدي أفعال عدوانية للأول مرة من المحتمل أن يكرر هذه الإعتداءات مرات عديدة خاصة إذا كانت تحقق له أهداف مادية، مما يجعله شخصية تتسم بالعدوانية.

ب) الأثار الإجتماعية والأكاديمية:

لقد أكدت العديد من الأبحاث في السلوك الإنساني أن الأطفال العدوانيين في صغرهم يكونون في المستقبل وعند بلوغهم الثالثين من عمرهم أقل مستوى معرفي، وقد تقلل عدوانيتهم هذه من فرصهم

في التعليم وعلى انجازاتهم الأكاديمية، كما يوقفون عن الدراسة لذلك فأثارها السلبية على المعتدي أكثر من إجابياتها.

4-4) الأثار الصحية:

قد تؤدي التغيرات الفسيولوجية المصاحبة للسلوكيات العدوانية كالغضب والتوتر والهيجان إلى أضرار صحية بليغة كزيادة ضغط الدم وأمراض الشريان التي قد تؤدي إلى أمرض الصدرية خطيرة، حيث يذكر "روزيلمان " في أحدث أبحاثه أن أكثر الجوانب جرحا في السلوك ذو النمط (أ) وهم الأشخاص الأكثر عرضة للأمراض القلب، وهو زيادة العدوانية والتسرع والتنافس، وهي كلها مظاهر للتغلب على الموانع والعقبات الموجودة في البيئة **(عمارة،مرجع سابق: 59)**.

5) مشكلات المراهقة:

يُواجه المُراهق الكثير من المشاكل قد يكون منشأها داخلي أو خارجي فهذه المَشاكل قد تحول دون الإستقرار النفسي للمُراهق بالإضافة إلى الخلل في عمليّة التوافق الذاتي والاجتماعي، وقد قُسّمت هذه المشاكل على الشكل الأتي:

5-1) مشكلات صحية جسمية:

و نقصد بها المشاكل التي تتعلق بصحة المراهق و الإضطرابات التي يتعرض لها و مدي تقبله للمتغيرات الجسمية و تشير الدراسات أن مشكلات الصحية الجسمية تحتل مركزا هاما من بين المشكلات التي يتعرض لها المراهق و التي تتمثل في التعب الشديد و العيوب الجسمية مثل حب الشباب و تظهر هذه المشكلات عادة كنتيجة إهتمام المراهق بجسده و صورة جسمه و تتمثل ردود فعل المراهق إزاء هذه العيوب (التوتر و القلق و الإهتمام بتقوية جسمه و القيام بالألعاب الرياضية.

(سامي محمد ملحم،2004: 385-386).

5-2) مشكلات نفسية سلوكية: يعاني المراهق من عدة مشكلات نفسية منها:

- **الإغتراب والتمرد:** و تتمثل في عدم تفهم الوالدين لذلك يحاول الإنسلاخ عن المواقف و الثوابت و رغبات الوالدين كوسيلة لتوكيد ذاته .

- **الخجل و الإنطواء:** فالتدليل الزائد و القسوة يؤديان إلى شعور المراهق بالإعتماد على الأخرين عكس ما تتطلبه هذه المرحلة من الإعتماد على نفسه فتزداد حدة الصراع و يلجأ إلى الإنستحاب و العزلة .

- **السلوك المزعج:** وذلك المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون إعتبار للمصلحة العامة فبالتالي قد يصرخ و يشتم و يسرق دون الإهتمام بالأخرين .

- **العصبية وحدة الطباع:** تنفيذ مطالبه بالقوة و العنف الزائد بشكل مزعج للأخرين.

(زاغب نبيل،2003،ص23،30).

5-3) مشكلات أسرية: حيث تتمثل مشكلاته الأسرية من خلال:

- عدم تفهم الأباء لحاجات المراهقين .

- عدم القدرة على مناقشة أمور الأسرة مع المراهقين .

- الحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية للمراهق.

- إختلاف الأراء بين المراهق و أسرته في حل المشكلات الأسرية و الشعور بالتهميش.

(سامي ملحم،2004،ص385،386).

5-4) مشكلات مدرسية: ومن أهمها:

- الخوف من الإمتحانات .

- الهروب من المدرسة .

- ضعف كفاءة بعض المدرسين .

- سوء معاملة بعض المدرسين و تهديدهم لتلاميذهم و عدم تفهم سلوكاتهم و غاياتهم .

– عدم تماشي المناهج المدرسية مع ميولات و غايات المراهق و طموحاته .

(أحمد محمد الزغبي،2001،ص457،458).

5-5) مشكلات مهنية:

حيث تعتبر مرحلة المراهقة من أخطر المراحل للأنها ترتبط بمستقبله و حاجاته الملحة لمساعدته في التخطيط للمستقبل المهني و تتمثل المشكلات المهنية للمراهق في:

– الحاجة لرسم خطة عمل مستقبلية للمراهق .

– الحاجة إلى معرفة المعلومات المتعلقة بالدراسات الجامعية و المهن المختلفة و مدى مناسبتها للمراهق .

– الخوف من عدم القدرة من إيجاد عمل مناسب له .

5-6) مشكلات جنسية :

يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفة حقيقة الجنس و صياغة مشكلاته حيث يلجأ للبحث عنها من طرف أقرانه أو الكتب و الأنترنت مما ينتج له القلق و الحيرة نظرا لتناقض المعلومات التي يمكن الحصول عليها. **(سامي محمد،منعم،2003: 133).**

كما تظهر لديه إنحرافات جنسية أي الميل الجنسي و من مشكلات التي تظهر في هذه المرحلة ممارسة العادة السرية و يمكن التغلب عليها عن طريق توجيه المراهق نحو النشاط الرياضي و الكشف الإجتماعي و تعريفه بأضرارها. **(عبد الرحمان العيسوي: 14).**

5-7) أزمات الهوية:

من المشاكل التي يتعرض لها في مرحلة المراهقة المتأخرة حالة أزمة الهوية و التي هي عدم معرفة الفرد لذاته و ما يكون عليه مستقبلا . **(أحمد الزغبي،2001: 375-376).**

6) نظريات السلوك العدواني:

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتيجة لتعدد أشكال العدوان ودوافعه المختلفة، و سوف نعرض مجموعة من النظريات التي تناولت السلوك العدواني المتمثلة في:

6-1) النظرية السلوكية جون واطسن (Watson,J,1912):

ترى النظرية السلوكية أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن إكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للسلوك العدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي إكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الإستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف محبط.

حيث إنطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية (جون واطسون) حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن عالجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي و إعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي. **(عدنان،2006: 21).**

6-2) نظرية التحليل النفسي فرويد (1939.frued):

يعتبر فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي، حيث إعتبر أن الفرد يتكون من ثالث منظمات هي (الهوا-الأنا-الأنا-الأعلى) و بالتالي التدخل في أوامر ونواهي الوالدين، ومن ثم تشتق الأنا الأعلى، وهي تمثل الضمير للأنه يعني القيم التي يتعلمها الطفل أثناء عملية التنشئة االجتماعية عن طريق الثواب و العقاب. **(الشربيني،1996: 28).**

حيث يتضح دور الوالدين من خلال الأساليب التي يتبعها في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء في تكوين كل من الأنا و الأنا الأعلى، ولعل هذا ما أشار إليه هول لندزي بأنه في كل مرحلة

من مراحل الشخصية يكون إتجاه الطفل نحو والديه بالقبول أو الرفض، و هي عملية جوهرية في بناء الشخصية كما أن أسس السلوك الإجتماعي للسلوك المستقبلي للطفل يتحدد داخل الأسرة و هي المسؤولة عن عملية التنشئة الإجتماعية. **(الزاهري،2008: 306)**.

6-3) نظرية التعلم الاجتماعي باندورا (1977.bandoura):

إن هذه النظرية لا تقلأهميةعن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر باندروا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الإجتماعي في العدوان حيث تقوم هذه النظرية على ثالثة أبعاد رئيسية تتمثل في:

أ) نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقيد.

ب) الدافع الخارجي المحرض على العدوان.

ج) تعزيز العدوان.

حيث يؤكد باندورا وهوستون على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثالثة مصادر يتعلم منها الطفل بملاحظة هذا السلوك وهي التأثير الأسري وتأثير القرأن وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون. يضيف البعض أن تأثير الجماعة على إكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها أو عن طريق تعزيز السلوك العدواني لمجرد حدوثه، حيث تفترض نظرية التعلم الإجتماعي أن السلوك العدواني يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضاً بوجود التعزيز وأن تعلم العدوان عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دوارً هاماً في إختيار الإستجابة بالعدوان وتعزيزها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط، وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع العدوان لدافع محبط أو مكافأة محسوسة أو إزالة مثير كريه أو تعزيز معنوي مثل ملاحظة مكافأة أخرون على عدوانهم على تقدير الذات. **(عواض، 2003: 57-58)**.

6-4) نظرية المعرفية (جون بياجيه.1952):

يقول جون بياجيه إن الإستجابات الإنفعالية من أهممكونات الشخصية، و النمو الطبيعي للأنماط الإنفعال له أهمية في الصحة العقلية نظرا للأهمية النضج الإنفعالي كعلامة على التكيف الصحيح للفرد وعادات التعبير عن الإنفعالات وضبطها أمور يتعلمها الفرد عن طريق التقليد والملاحظة لسلوك الأخرين و التأثر به، فعلى الفرد الذي ينمو داخل هذا المجتمع أن يتفهم نوع السلوك المقبول لدى الجماعة التي ينتمي إليها.

و حسب أصحاب هذه النظرية أن التفكير هو المحرك الأول والمسبب للإنفعال و سبب ذلك إلى التعلم المبكر غير المنطقي، فالفرد يكتسب خلال مراحل نموه العديد من المعارف و المفاهيم المعرفية التي تمكنه من التعامل مع الواقع المعاش. فالطفل في الشهر الثالث مثال نميز فيه حالتين: إحدهما عند الغضب و الثانية عند السرور، و فيالسنة الأولى نستطيع تمييز السرور والفرح والغضب، وفي خيارات الطفل و إتساع أوجه النشاط الذييمارسه، والتعامل مع الكبار و إزدياد أمور النهي و المنع، و تزداد مجالات التعبير الإنفعالي لديه و خصوصا خلال المراحل الأتية من عمره. **(محجوب،2001: 354)**.

حيث تصطحبها مواقف إنفعالية وأنماط سلوكية مضطربة، غير مرغوبة مثلا (القلق-الغضب-العدوانية) حيث أكد ألبرت أليس ونيلسون أن العديد من المشاعر والإنفعالات غير المرغوبة ترتبط بفكرة أو أكثر، وهذه الإنفعالات الغير مرغوبة كالعدوانية و الخاذلة للذات غالبا ما يكون سببها نظام الفرد العقائدي و ما يتضمنه من معتقدات غير عقلانية وما مدى إدراكه للمواقف و سلوك الأخرين وتفسيره و تقييمه الخاطئ. **(عبد الستار،1983: 174)**.

6-5) النظرية البيولوجية (مارك و مساير.1970.1977) :

تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي و لامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية

في المخ التي تساهم على ظهور السلوك العدواني، فقد جاءت دراسات مارك (1970) و مساير (1977) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان ولقد أمكن على ذلك إجارء جراحات إستئصال التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية فقد إتضح أن عدوانية الذكور لها مكان بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة ومن ثم أشار جاكلين إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان كما توصل أيضاً إلى حقيقة هامة مفادها أن الإناث تستطيع أن تكون أكثر عدواناً من الذكور بواسطة تعديل هرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ. **(العواض،2003: 59-60).**

6-6) نظرية العدوان الإنفعالي:

هي من النظريات المعرفية وترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعاً حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون إستمتاعاً في إيذاء الأخرين إضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحوا أنهم أقوياء وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الإجتماعية ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزياً مرضياً مع إستمرار مكافأتهم على عدوانهم، فهم يؤذون الأخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم إنفعالياً.

حيث إذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني حيث إن هذا العنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم و ربما للأنفسهم أنهم أقوياء.

فقد أكدت دارسات أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يواجهوا الأخرين غالباً من غير سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إلحاق الألم

باالأخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة، وطبقاً لهذا النموذج في تفسير العدوان الإنفعالي فمعظم أعمال العدوان الإنفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير متسم نسبياً بالتفكير ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليها هذه النظرية ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الإنفعالي فا الأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضاً بكيفية تفسيرهم لحالتهم. **(عدنان،2006: 21)**.

7) كيفية علاج السلوك العدواني لدى المراهقين:

من بين الأساليب التي تم إعتمادها لمواجهة مشكلة السلوكيات العدوانية لدى الأطفال بصفة عامة و المراهقين بصفة خاصة سواء على الجانب الوقائي أو الجانب العالجي فنذكر منها مجموعة من الأساليب المتمثلة في:

7-1) الوقاية:

تجنب أساليب التنشئة الوالدية التي من شأنها أن تزرع القسوة في نفوس الأبناء، مثل العقاب البدني المتكرر الذي يحدث في حالة عدم موافقة الأباء على سلوك أبنائهم للأن ذلك يقدم للمراهق نموذجا في التعامل يعتمد القوة كوسيلة لحل المشكلات والتغلب على الصعوبات في المواقف المختلفة في الحياة.

- العمل على التقليل من تعريض المراهق للنماذج العدوانية، سواء المتمثلة في لجوء الكبار إلى القوة و العنف كوسيلة لتحقيق الأغراض أو مشاهدة هذا العنف في الأفلام التلفزيونية، و التي أكدت الكثير من الدراسات أنها تترك أثرا في سلوك الأطفال والمراهقين، و تجعل ظهور السلوك العدواني أقرب عندما يريدون تحقيق أهدافهم. **(عبد الرحمان عدس،1985: 25)**.

- إتاحة الفرصة للمراهق لممارسة النشاط الجسمي، و الرياضي الذي يفرغ طاقته الجسمية، و حتى لا يكون الخيار البدني العنيف أمامه في تعامله مع أقرانه.

– تعزيز السلوك المهذب لاعدواني لدى المراهق حتى يجعل منه عادة سلوكية توافقية بدلا من السلوكيات العدوانية.

– تنمية روح الإيثار لدى المراهق بإعتباره السلوك الإسلامي الراقي الذي يظهر لدى المؤمن في تعامله مع إخوانه المؤمنين.

– تعليم المراهق المهارات الإجتماعية، التي تفسح له المجال للتعامل مع الأخرين وخاصة مع أقرانه بصورة توافقية و أكثر سوية، للأن الكثير من المراهقين يسلكون على هذا النحو للأنهم لا يعرفون سبيلا آخر للتعامل مع الأخرين و للحصول على حقوقهم.

– تعلم الفرد وإكتسابه مهارات معرفية و سلوكيات جديدة خلال التدريب على ممارسة مناهج في ضبط العدوان، و يعتبر هذا أسلوب معرفي سلوكي له نجاح كبير في عالج المراهقين ذوي السلوكيات العدوانية البدنية، و هذا يتم خلال عرض العدوانيين على مرشد نفسي الذي يقوم بهذه المساعدة. **(عمارة،مرجع سابق: 61).**

7-2) العلاج:

وتتمثل أساليب العلاج الخاصة بالسلوك العدواني عند المراهقين نجد هناك مجموعة من العلاجات المتمثلة في:

أ) العلاج النفسي: يعد التكفل النفسي للفرد المضطر وذو السلـــوكيات عدوانية له أهمية بالغة الأثر و المتمثل في:

– تجنيب المراهق أسباب الإنفعال و الإحباط و الظروف التي من شأنها أن تحط من قيمته كعدم مقارنته بغيره من زملائه وعدم تعييره بالذنب و خطأ إرتكبه و وإشعاره بذاته وتقديره و إحترامه.

– عندما يفشل الطفل المراهق و يصبح ذلك الفشل جزء من خبراته المؤلمة تواجهه في البيت والمدرسة و الشارع، لذلك ينبغي تعليم هذا المراهق كيفية التعامل مع مثل هذه التجارب الفاشلة دون أن تترك في

نفسه أثرا ضارا، بحيث يقول علماء التربية: أن الطفل المراهق الذي يعاني من إنخفاض في درجة إحترامه لنفسه لا يستطيع التعامل مع الفشل، و لا يستطيع تشكيل صدقات مع غيره و يترتب على ذلك مؤشر العدوانية.

– يجب تجنيب الأطفال الكبت و فسح المجال لهم للتعبير عن مشكلاتهم و الإجابة عن إستفسارتهم و التجاوب معهم بموضوعية تناسب سنهم. **(عمارة،المرجع السابق).**

ب) العلاج الإجتماعي:

التعامل مع بيئة العميل الإجتماعية و تعديلها و تغييرها أو ضبطها سواء كانت الأسرة أو المدرسة، بحيث يكون العالج الإجتماعي في الأسرة عن طريق تهيئة مناخ أسري مناسب وهـادئ و تعديل أساليب الوالدين في معاملة أوالدهم و توجيههم، و قد يكون هذا عن طريق برامج تدريبية تهدف إلى تعديل سلوكهم و تصرفاتهم مع أبنائهم، و قد أشارت نتائج التدريب الأسري على كيفية تعامل الأهل و تجاوبهم أن العدوان إنخفض عند الأطفال والمراهقين بنسبة 20 % إلى60 %.

(أبو جادو،2007: 62).

– أما في المدرسة فيكون العلاج عن طريق إعطاء فرصة لتلميذ للتعبير الحر في القسم وفي الإدارة ودون الضغط عليهم، و جعلهم يشاركون في النشاطات البدنية والثقافية إشراكهم في التحضير والإعداد لها، وبذلك تكون المدرسة قد ساهمت و لو بقليل في إشباع حاجات تلاميذها و إمتصاص عدوانيتهم.

ج) العلاج السلوكي:

وهو تطبيق عملي لقواعد و مبادئ و قوانين التعليم العالجي النفسي، بحيث يركز هذا العالج على الإطار النظري الذي وضعه كل من إيفان بافلوف وجون واطسون في التعليم الشرطي، و نظريات ثور نديك وبروس و سكينر في التعزيز والإثابة وكذا العقاب، و عليه يتم توجيه المتعالج للعقاب في حالة

السلوك العدواني الذي يبديه الفرد و التعزيز و الإثابة على كل سلوك تعاوني غير عدواني يبديه الفرد أو المتعالج. **(زهران،1998)**.

ت) العلاج الديني:

و يتمثل في تحصين الفرد بالأخلاق الحسنة، و القيم الدينية العالية التي تعتبر ركيزة متينة للتحلي بالسلوك الحسن و الوقاية من الإضطرابات، فغاية هذا العالج هو الوصول إلى نفس راضية مطمئنة توفق في إحداث التوازن بين النفس الأمارة بالسوء و النفس اللوامة.

مما سبق نستنتج أن أولادنا أمانة في أعناقنا يجب علينا أن نعمل على وقايتهم من كل ما يضرهم أو يسبب لهم إضطرب يؤدي بهم إلى الخروج عن الطريق الصواب سواء كان هذا في داخل الأسرة بتوفير لهم الجو المناسب و التربية الحسنة أو خارجها بمتابعتهم و مرقابتهم و تحصينهم من الوقوع في الخطأ بإتباع التعاليم الدينية والروحية و الأخلاقية، التي تهدي إلى السلوك السوي حيث قال تعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) سورة الأحزاب،(الأية24) و من هنا كان رسول الله القدوة الصالحة و الحسنة التي توفر للفرد السلوك النموذجي للإهتداء به.

خلاصة الفصل:

مما سبق نرى أن السلوك العدواني بأشكاله و صوره المختلفة له أسبابه العديدة و المتشابكة، حيث تتنوع هذه الأسباب من بيئة إلى أخرى و من مجتمع إلى آخر. حيث من الصعب تغيير هذا السلوك إلى إذا وجدنا الأسباب الحقيقية الدافعة لهذا السلوك و قمنا بإزالة أو تغيير هذه المسببات ولن يتحقق ذلك إلى بإشتراك كل المؤسسات التربوية و الإجتماعية بصورة تكاملية، وخاصة لدى فئة المراهقين في بداية مراهقتهم للأن إذا إستمرت عدوانيتهم بعد هذه الفترة قد تتسم شخصيتهم بالعدوانية مدى حياتهم.

الباب الثاني :
الجانب الميداني

الفصل الرابع :
منهجية الدراسة الميدانية

الدراسة الإستطلاعية .....(82)

منهج الدراسة .....(82)

مجتمع الدراسة .....(83)

عينة الدراسة و طريقة إختيارها .....(84)

أدوات الدراسة .....(84)

الخصائص السيكومترية.....(85)

الأساليب الإحصائية .....(92)

خلاصة الفصل .....(93)

1) الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة أساسية في البحث العلمي فمن خلالها نتأكد من وجود عينة للدراسة كما تكشف و تسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه و تساعد الباحث في :

– إلقاء نظرة إستشرافية من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة .

– محاولة معرفة مدى صلاحية أداة جمع البيانات و كذلك العينة المناسبة للدراسة .

– بعد أن تم تحديد و مكان إجراء الدراسة و الحصول على رخصة إجراء البحث من طرف رئيس قسم العلوم الإجتماعية قمنا بدراسة إستطلاعية على متوسطتين بولاية المدية المتمثلة في متوسطة رابح سيدهم بدائرة وامري و متوسطة بوربيعة الحملاوي ببلدية شنيقل .

– تم في هذه الزيارة لهذه المؤسستين إلقاء نظرة على أقسام تلاميذ الرابعة متوسط و كان ذلك برفقة مستشار التربية في كل مؤسسة على حدى و إعطاءنا لمحة تاريخية عن كل مؤسسة و هذه الأخيرة ساعدتنا على وصف المجال المكاني للدراسة .

2) منهج الدراسة:

نظرا لتعدد المناهج في العلوم الإجتماعية ، فإن طبيعة وموضوع الدراسة إقتضى علينا إستخدام المنهج الوصفي.

تعريف المنهج الوصفي: هو أحد مناهج البحث العلمي الذي يدرس الظواهر الطبيعية و الإجتماعية والسياسية الراهنة و الذي يعرف بأنه طريقة لدراسة الظواهر و المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية و الوصول إلى التغيرات منطقية لها دلائل و براهين.

(د.مجدي عزيز إبراهيم:1989).

نظرا لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته فإنه تطلب منا إستخدام المنهج الوصفي من خلال العمل وفق منهجية دراسة ميدانية تهدف للحصول على نتائج إحصائية بمكن بموجبها إثبات أو نفي الفرضيات التي تمت صياغتها وبالتالي فهي تجيبنا بصدق عن إشكالية دراستنا على وجه التحديد.

3) مجتمع الدراسة :

هو مجتمع يتم إعتباره لدراسة أو التفكير الإحصائي لا يقتصر مجتمع الدراسة على البشر فقط بل هو مجموعة من الجوانب التي تشترط في شيئ ما ، يمكن أن تكون أشياء أو حيوانات أو قياسات و ما إلى ذلك مع العديد من الخصائص داخل المجموعة .

يعرف أيضا مجتمع الدراسة في البحث العلمي على أنه مجموعة كبيرة و محددة من الأفراد و العناصر التي تمتلك صفة مشتركة و تحدد هذه الصفة بواسطة معايير أخذ العينة التي وضعها الباحث .

الجدول رقم (1) يمثل نوع و حجم العينة :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكور	34	%50
إناث	34	%50
المجموع	68	%100

يمثل مجتمع الدراسة التلاميذ الذين يدرسون السنة الرابعة متوسط في متوسطتين رابح سيدهم بوامري البالغ عددهم 33 تلميذ و تلميذة ، و متوسطة بوربيعة حملاوي البالغ عددهم 35 تلميذ و تلمـــــيذة و بهذا بلغ المجتمع 68 تلميذ و تلميذة .

4) عينة الدراسة و طريقة إختيارها:

تتكون عينة الدراسة الأساسية من 431 تلميذ و تلميذة موزعين عبر مؤسستين مختلفتين من قسم السنة الرابعة متوسط المسجلين في العام الدراسي 2022-2023 ملتحقين بصفة دائمة تتروح أعمارهم من 13 إلى 15 سنة بإختلاف الجنس .

لقد إعتمدنا في هذه الدراسة على العينة العشوائية الإحتمالية و التي تعرف بالعينة التي يتم إختيارها بشكل عشوائي بحيث تمثل كافة عناصر المجتمع أي يكون لكل عنصر أو فرد فرصة إحتمالية الظهور في العينة دون أن يؤثر في عملية الإختيار و تكمن أهميتها في الحصول على نتائج البحث من خلال المعلومات و البيانات التي يحصل عليها الباحث من خلال أسلوب جمع البيانات العشوائية.

5) أدوات الدراسة :

بدأنا باختيار أدوات الدراسة إنطلاقا من طبيعة الموضوع و المشكلة المتعلقة به حيث قمنا بإختيار أدوات تتلائم مع طبيعة المنهج المتبع في جمع البيانات و تتمثل هذه الأدوات في :

5-1) مقياس أساليب المعاملة الوالدية لشيفر: أعد هذه القائمة و وضعها في الأصل إيرل شيفر 1956 تحت إسم (Report of Parant Inventoire) و قام بترجمته إلى العربية و تقنينها على البيئة المصرية عبد الحليم محمود 1980 و قام بتقنينها أيضا على البيئة الفلسطينية أبو ناهية

و رشاد عبد العزيز موسى 1987 و هي تزود الباحثين بتقدير حقيقي عن السلوك العقلي للوالدين في تعاملهم مع الأبناء في مواقف التنشئة المختلفة .

حيث تتكون هذه القائمة من (28) بندا و تتركز على عدة أساليب منها التقبل ، التمركز حول الطفل الإستحواذ، الرفض ، التقيد ، الإكراه ، الإندماج الإيجابي للطفل ... إلخ .

يتم إستخدام أسلوبين في هذه الدراسة أسلوب التساهل و أسلوب التقيد متوزعيين عبر فقرات القائمة .

- الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

1) الصدق:

الصدق المحكمين (صدق المحتوى):

بعد إجراء بعض التعديلات الضرورية على بنود المقياس قمنا بعرضها على مجموعة من الأستاذة المحكمين بلغ عددهم 7 أساتذة من كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بقسم علوم الإجتماعية.

و كان الغرض من التحكيم هو إبداء رأيهم حسب خبرتهم وكفائتهم العلمية من ذوي الإختصاص في إمكانية مدى مناسبة صياغة بنود المقياس لغويا و وضوحها و مدى قياسها لمتغيرات البحث و كـــذا مدى وضوح أبعاد المقياس و في ضوء إقترحات المحكمين و أرائهم , تم تعديل صياغة بعض البنـــود و حذف البنود المكررة و التي لم تحصل على نسبة موافقة , لذا أصبح المقياس في شكـــله النـــهائي يتكون من 28 بند يوضح في الملاحق.

1-2) صدق إرتباط البنود بالدرجة الكلية : تم إستخدام معامل الإرتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي :

الجدول رقم (2): يبين نتائج حساب إرتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الإرتباط	البند	معامل الإرتباط
01	0.452	15	.0845**
02	.0637*	16	.0638*
03	.0628*	17	.0256
04	.0536	18	.0467
05	0.795**	19	0.330
06	.0399	20	0.517**
07	.0438	21	0.607*
08	.0289	22	0.426*
09	.0578**	23	0.268
10	.0347	24	0.354
11	.0437	25	0.428
12	.0491	26	0.421
13	0.278	27	0.586*

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن قيم الإرتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس التفاعل الإجتماعي تراوحت ما بين (0.256 و0.845) مما يدل على أنها دالة عند مســـتوى دلالة (0.01 و 0.05) ومنه فالمقياس صادق.

1-3) صدق إرتباط الأبعاد :

بالدرجة الكلية: تم إستخدام معامل الإرتباط بيرسون للتعرف على العلاقة ما بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس و الجدول التالي يبين نتائج حساب إرتباط الأبعاد بالدرجة الكلية :

الجدول رقم (3): يبين نتائج حساب إرتباط الأبعاد بالدرجة الكلية

الدرجة الكلية / المقياس	معامل الإرتباط
الأسلوب التقيدي	0.689**
الأسلوب المتساهل	0.891**

نلاحظ من الجدول رقم(3): أن قيم معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكية تراوحت مابين(689.0 و 0.891) عندا مستوى دلالة (0.01 و 0.05) وهي دالة و بالتالي فالمقياس صادق.

1-4) صدق إرتباط البنود مع الأبعاد:

من الجدول نلاحظ أن نتائج معاملات إرتباط البنود مع الأبعاد المنتمية إليها تراوحت ما بين (0.221 و 0.732) مما يدل على أنها تتميز بدلالة مرتفعة عند مستوى الدلالة (0.01، 0.05) مما يدل على صدق المقياس لما وضع لقياسه .

الجدول رقم (4): يبين نتائج حساب إرتباط البنود بالأبعاد

بنود البعد الأول	معامل الإرتباط	بنود البعد الثاني	معامل الإرتباط
01	0.576*	15	0.496*
02	0.689	16	0.538**
03	0.268	17	0.296
04	0.567*	18	0.679*
05	0.608*	19	0.452**
06	0.485**	20	0.436
07	0.665*	21	0.552*
08	0.395	22	0.289
09	0.433	23	0.221
10	0.687**	24	0.327
11	0.576*	25	0.568**
12	0.539**	26	0.577**
13	0.330	27	0.732*
14	0.389	28	0.295

– إذن مما سبق من الجدول أن البنود مرتبطة فيما بينها و هذا ما نلاحظه في نتائج الجدول و منها يمكن الحكم على صدق المقياس لما وضع لقياسه .

2) الثبات: تم إستخدام معامل ألفا لكرونباخ ، والنتائج مدونة في الجدول التالي :

الجدول رقم (5): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس أساليب المعاملة الوالدية	0.84

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ قدرت بـ(0.84) وهي قيمة عالية جدا، مما يدل على أن المقياس ثابت، و بالتالي فهو يعكس صدقه بالضرورة.

يتضح مما سبق أنه إذا كان المقياس صادقا وثابتا فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

2) مقياس السلوك العدواني: هذا المقياس من إعداد الدكتور بشير معمرية حيث قام بإعداد المقياس وفقا لتصنيف أرنولد باص (arnold busse) للسلوك العدواني ، و يحتوي أربعة أبعاد هي (العدوان البدني،العدوان اللفظي،الغضب،العدواة).

بعد إطلاعه على المراجع التالية : ثريا جبريل (1994)،رشا موسى محي الدين و أخرون (1983) ، معتز عبد الله (1998)، و مجموع العبارات هو (33) عبارة من بينها (20) عبارة من مقياس باص حيث تتم الإجابة على بنوده كلها بإتجاه واحد بتدرج الدرجات بأوزانها الثلاثة من واحد إلى ثلاثة .

-الخصائص السيكومترية : صدق المحكمين (صدق المحتوى) :

أ) صدق إرتباط البنود بالدرجة الكلية: تم إستخدام معامل الإرتباط (بيرسون) بين درجات البنود للمقياس، و النتائج مدونة في الجدول التالي توضح ذلك:

الجدول رقم (6): يبين نتائج حساب إرتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

01	0.689*	18	0.480*
02	0.456	19	0.321
03	0.658**	20	0.534*
04	0.638*	18	0.419
05	0.524*	19	0.431
06	0.608**	20	0.428**
07	0.230	21	0.278
08	0.456*	22	0.684**
09	0.534	23	0.678*
10	0.485*	24	0.534**
11	0.345	25	0.326
12	0.298	26	0.359
13	0.325	27	0.745*
14	0.572**	28	0.564**
15	0.678*	29	0.425
16	0.239	30	0.325
17	0.611**	31	0.494
14	0.574*	32	0.678*
		33	0.659**

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن قيم الإرتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني تراوحت ما بين (0.230 و 0.745)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05) ومنه فالمقياس صادق.

2) الثبات: تم إستخدام معامل ألفا لكرونباخ، و من خلال النتائج مدونة في الجدول :

الجدول رقم (7): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس السلوك العدواني	0.79

من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ قدرت بـ(0.79) وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على أن مقياس السلوك العدواني ثابت و بما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

بعدإحداث بعض التعديلات الضرورية على بنود المقياس قمنا بعرضها على مجموعة من الأستاذة المحكمين بلغ عددهم 7 أساتذة بجامعة المدية بقسم العلوم الاجتماعية.

لقد كان غرضنا من التحكيم تحقيق مدى مناسبة صياغة بنود المقياس لغويا و وضوحها و مدى إتساقها لتحقيق صدق محتواها،حتى يمكن تحقيق كافة الشروط السيكومترية بكل أبعادها لجوهر الأداة و تعليماته التي تشمل الصورة الخارجية وصدق ظاهرها، وقد يكون الهدف من وراء كل هذا هو مدى قياسها لمتغيرات الدراسة, وبعد قيامنا بكل الإجراءات التي التحدث عنها وكذا التعديلات تحصلنا في النهاية على استبيان متكون من 33 بندا (أنظر الملاحق).

6) الأساليب الإحصائية : في هذا الإطار تم إعتماد الأساليب الإحصائية الآتية الذكر:

-معامل الإرتباط بيرسون.

- إختبار الفروق (TEST-T) .

- المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيرية.

- نظام الحزمة الإحصائية الاجتماعية (SPSS).

- معامل ألفا كرونباخ .

الفصل الخامس :
عرض و مناقشة النتائج

عرض نتائج الفرضية الأولى .....(95)

عرض نتائج الفرضية الثانية .....(96)

عرض نتائج الفرضية الثالثة .....(97)

عرض نتائج الفرضية الرابعة .....(98)

تفسير و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات .....(99)

الإستنتاج العام.....(103)

الإقترحات .....(106)

قائمة المراجع .....(109)

الملاحق .....(115)

1) عرض نتائج فرضيات الدراسة:

1-1)عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

و التي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق.

جدول رقم (8): يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون.

المقياس	معامل الارتباطبيرسون "p"	الدلالة الإحصائية"sig"	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية (التقيد والتساهل)	0.672**	0.000	دال عند مستوى0.01
السلوك العدواني			

من خلال الجدول رقم(8) وبعد تطبيقنا للإختبار معامل الإرتباط بيرسون على مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق قدرت قيمته بـ(0.672) وهو إرتباط موجب مرتفع بين المتغيرين، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01). وبالتالي تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة إرتباطية موجبة مرتفعة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق.

1-2) عرض نتائج حساب الفرضية الثانية:

والتي تنص على أن مستوى السلوك العدواني لدى المراهق متوسط.

وبعد تطبيق إختبار الفروق ت (t-test) لمجموعة واحدة، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (9): يبين نتائج حساب اختبار ت لعينة واحدة.

	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار ت(t-test) لعينة واحدة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	الملاحظة
السلوك العدواني	68	64.0831	07.1078	3.081	67	0.005	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن متوسط قيمة **السلوك العدواني لدى المراهق** قدرت قيمته بـ(64.0831) و بإنحراف معياري قدر بـ (07.1078)، أما قيمة اختبار ت (t-test) لمجموعة واحدة قدر بـ(3.081) وبدلالة إحصائية بلغت (0.005). وهي قيمة أقل بقليل من قيمة المتوسط الفرضي(66)، وبالتالي فهنا مستوى السلوك العدواني لدى المراهق متوسط.

ومنه مستوى السلوك العدواني لدى المراهق متوسط.

1-3) عرض نتيجة الفرضية الثالثة:

و التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب المعاملة الوالدية لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس(ذكر/ أنثى).

و بعد تطبيق إختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين متساويتين ومتجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (10): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين متساويتين ومتجانستين

أسلوب المعاملة الوالدية / الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة الإحصائية
ذكر	34	109.3768	06.34955	4.025-	66	0.000	دالة عند 0.05
أنثى	34	76.1258	3.22946				

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين الذكور فيما يخص أسلوب المعاملة الوالدية تقدر بـ(109.3768) وبإنحراف معياري قدر بـ (06.34955)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقات فيما يخص أسلوب المعاملة الوالدية و التي قدرت بـ (76.1258)

و بإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (3.22946)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين متساويتين ومتجانستين بـ(4.025-) عند درجة حرية (66)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05). وبالتالي نستنتج أنه تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب المعاملة الوالدية لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

1-4) عرض نتيجة الفرضية الرابعة:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس.

و بعد تطبيق إختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين متساويتين ومتجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (11): يبين نتائج إختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين متساويتين ومتجانستين

السلوك العدواني / الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة
ذكر	34	76.2015	06.9810	-02.357	66	0.000	0.05
أنثى	34	51.9647	07.6548				

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين الذكور فيما يخص السلوك العدواني تقدر بـ(76.2015) وبإنحراف معياري قدر بـ (06.9810)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقات الإناث فيما يخص السلوك العدواني و التي قدرت بـ (51.9647) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (07.6548)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين متساويتين ومتجانستين بـ(02.357-) عند درجة حرية (66)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05). وبالتالي نستنتج أنه تحقق الفرضية عند هذا المستوى .

2) تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

2-1) تفسير نتائج الفرضية الأولى :جاءت نتيجتها على أنه :

و التي نصت على أنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهقين وبعد تطبيقنا لمعامل الإرتباط بيرسون توصلنا إلى أنه توجد علاقة طردية عالية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط و من خلال النتائج المتوصل إليها فقد كانت النتائج إيجابية و هذا ما يعني أنه قد تحققت الفرضية أي أنه كلما كان أسلوب المعاملة غير سوي كلما زاد العدوان لديهم وهذا ما توافق مع نتائج دراسة زرارقة فضيلة (2010) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق و قد خلصت الدراسة أن لأساليب المعاملة الوالدية دور كبير في ارتفاع و إنخفاض مستوى السلوك العدواني لدى المراهق و أن إستخدام الأساليب غير السوية في التعامل مع المراهق و تنشئته تجعل سلوكه أكثر عدوانية .

و يعزو الباحثان سبب هذه النتيجة إلى أن التنشئة الأسرية السلبية و طريقة معاملة الأبناء من طرف الوالدين تلعب دورا هاما في إكتساب سلوكهم فإذا كانت المعاملة سوية (التقدير-الحب-الحنان) تساهم في ظهور سلوكيات سوية و مقبولة إجتماعيا أما إذا كانت المعاملة لاسوية (التقيد-التساهل-اللامساواة-العنف) تساهم في إرتفاع مستوى السلوك العدواني عند المراهقين.

و يرجع سبب هذه النتيجة أيضا أن أساليب التربية المتبعة من طرف الوالدين والتي لها تأثير مهم على تكوينهم النفسي والإجتماعي، فإذا عوملوا هؤلاء التلاميذ بالإنصاف مما يؤدي بهم إلى تعلم العدل، وبالتشجيع يتعلمون التربية الخاطئة السلبية القائمة على التسلط وفرض الرأي وعدم ترك الحرية لهم بالتعبير عن مشاعرهم بكل طلاقة سيسهم هذا في إيجاد مفهوم سلبي عن الذات لدى هؤلاء الأبناء

المتمدرسين، بالإضافة إلى أن أسلوب التبعية والتحكم كأسلوب التنشئة يؤدي إلى تكوين شخصية قلقة غير قادرة على العمل والإنتاج.

إضافة إلى المعاناة من الإنطواء والخجل والنبذ والإهمال والتسلط وغير قادرين على التفكير وإتخاذ القرار وحتى تحمل المسؤولية فهنا يحتاجون هؤلاء التلاميذ إلى من ينير طريقهم ويقودهم دائما، فقد يكون تحت رحمة أسلوب المبالغة في التنشئة الذي لا يؤدي إلى بناء شخصية سليمة بل يجعلها شخصية تعاني من صعوبات إنفعالية عميقة، ضف إلى ذلك قد يدرك التلاميذ هنا أن والديهم يشعرونهم بالحماية الزائدة من خلال تلبية لهم حاجياتهم ويظهران لهم درجة كبيرة من القلق واللهفة عليهم.

هذا الأمر كله سينشأ لدى الأبناء الإستسلام والخضوع وعدم الوثوق في أنفسهم والإعتماد على الآخرين بالإضافة إلى عدم الشعور بالأمن والعدوانية والعصبية وفي الأخير سيؤدي هذا إلى الإنخفاض الواضح في سوء التكيف مع المحيط وكذا نقص في التوافق مع النفس ومع الآخرين من خلال الإنطواءوالإنسحابية والعدوان الإنعزال وعدم الرغبة في التفاعل الإجتماعي الممارس من طرف الأبناء المتمدرسين، وعلى العكس من هذا فإذا قلت الرعاية الزائدة داخل الآسرة وكذا الخوف الشديد عليهم وقلت العصبية والشحناء والقسوة وممارسة القهر على الأبناء(أسرة يسودها العطف والحنان والرعاية المعتدلة) يجعلهم يقدرون ذواتهم بشكل إيجابي وهذا ما ينعكس على صحتهم النفسية أي الخلو من الإضطرابات النفسية ويجعلهم يتوافقون مع أنفسهم ومع الآخرين من خلال إندماجهم معهم.

2-2) تفسير نتائج الفرضية الثانية :

جاءت نتائج الفرضية الثانية على أن مستوى العدوان لدى تلاميذ الرابعة متوسط يكون السلوك العدواني متوسطوبعد تطبيق إختبار الفروق ت (t-test) لمجموعة واحدة تبين أن مستوى العدوان عند المراهق في هذه المرحلة يكون متوسط و يمكن تفسير ذلك أن السلوك العدواني يكون بشدة عند الطفولة و يبدأ بالتناقص عند المراهق فيصل إلى درجة متوسطة لديهم و هذا ما توصلت إليه النتائج الموضحة مسبقا.

و هذا ما توصلت إليه دراسة بن علال أمال صورية (2017) تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني حيث بينت أن مستوى العدوان لدى المرهق يكون متوسط لطبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المسلطة عليهم وتأثير العقاب الوالدي ربما يكف إستجابات العدوانية لكن سوف يظهر تأثيره على المدى البعيد في عدوان أكبر وأكثر تكرار لأن العقاب في حد ذاته هجوم ومن ثمة فهو مثير للعدوان يعممه الفرد فيما بعد في حياته على من حوله فينقل عدوانه من والديه إلى إخوته ويظهر بدرجة متوسطة في سن المراهقة ليزيد حدة مع التقدم في العمر وقد شهدت العديد من الأسر العدوان المتسلط الصادر من طرف الأبناء في سن المراهقة ويستمر في زيادة إذا ما لم يتعرض للكف والإطفاء.

3-2) تفسير نتائج الفرضية الثالثة :

جاءت نتائجها على أنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وبعد تطبيق إختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين متساويتين ومتجانستين ظهرت النتائج لصالح الذكور حيث تبين أنه يوجد إختلاف في أساليب المعاملة الوالدية المسلطة على الذكور فقد تبين أنها تؤثر على سلوكهم فأسلوب التسلط يؤثر على تصرفات

المراهق و أسلوب التسيب يؤثر أيضا على إيحاءات المراهق أيضا الأسلوب الديمقراطي و الديكتاتوري يؤثر على إيحاءات المراهقين خاصة الذكور فالنتائج توصلت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على الذكور أكثر من الإناث.

وهذا ما توافق مع دراسة فاطمة أحمد حميدي (2004) بعنوان السلوك العدواني و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية.

يعزو الباحثان سبب هذه النتيجة إلى أن هناك إختلاف في طرق المعاملة الوالدية بين الذكور و الإناث و ذلك راجع إلى أن الذكور يعاملون بقسوة من طرف الوالدين بذريعة أنهم يجب أن يكونو أشداء و قادريين على تحمل المسؤولية و مصاعب الحياة و كذلك عادات المجتمع و تقاليده تفرض على الذكور أن يكونو على أتم الرجولة و التشدد في سلوكهم بينما يميل أغلبية الوالدين إلى معاملة الإناث معاملة لطيفة و يسعون إلى تدليلهم كونهم ضعيفات و هادئات و يحتاجون إلى الرفق و حنان الوالدين و توفير الأمان.

2-4) تفسير نتائج الفرضية الرابعة :

جاءت النتائج على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس لدى عينة تلاميذ الرابعة متوسط ، وبعد تطبيق إختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين متساويتين ومتجانستين وقد جاءت النتائج لصالح الذكور فقد تبين أن الذكور هم من يكونون عرضة لصفة العدوان لأنهم دائما يظهرون الغضب نظرا لتركيبتهم الفيسولوجية و طبيعتهم التكوينية و إلى جرأتهم و قدراتهم على إظهار الغضب بعدما تعرضو له من معاملة والدية غير سوية أودت بهم إلى إبراز سلوك العدواني مع الإخوة و الوالدين و تصل حتى المدرسة مع التلاميذ و المعلمين فالأساليب اللاسوية تنتج سلوك العدوان خاصة لدى الذكور منهم على الإناث.

و هذا ما وصلت إليه دراسة قريشي فيصل (2016) تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر فقد أظهرت نتائج على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك العدوان لدى تلاميذ نهاية مرحلة الابتدائية تعزى للجنس وقد أظهرت النتائج أنها لصالح الذكور منهم على الإناث لأن الذكور دائما ما يكونون منفعلين ولديهم الجرأة والقدرة دائما على إظهار الغضب والعدوان بينما الإناث يكتمن ذلك نتيجة طبيعتهن وتنشئتهن الإجتماعية، وحسهن المرهف ونتيجة لعدم تكدير العلاقات الإجتماعية مع الأطراف الآخرين لذلك بينت الدراسة على أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

5) الإستنتاج العام :

لقد تطرقنا في هذا الفصل الأساسي من الدراسة إلى عرض نتائج البحث حسب تساؤلات الدراسة و فرضيتها ثم تحليلها بإستخدام التحليل الإحصائي المناسب للبيانات و عرضها بإستعمال الجداول و التعليق عليها حسب تساؤلات و فرضيات الدراسة من ثم تحليلها و ربطها بما جاء في السياق التاريخي للدراسات السابقة العربية و الأجنبية في حدود الإمكانيات و المعلومات المتوفرة و نتائج الدراسات المتاحة و قد جاءت نتائج هذه الدراسة المعنونة بأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقيد–التساهل)
و السلوك العدواني لدى فئة المراهقين بإختلاف الجنس (ذكر–أنثى)، و بعد صياغة فرضيات الدراسة و إختبارها بالإعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة و بعد تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس السلوك العدواني المطبقين على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط و البالغ عددهم 68 تلميذ و تلميذة و قد توصلت الدراسة إلى ما يلي :

- توجد علاقة إرتباطية موجبة مرتفعة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق.
- مستوى السلوك العدواني لدى المراهق متوسط .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب المعاملة الوالدية لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

و في الختام تبين أنه هناك علاقة بين السلوك العدواني للمراهقين و أساليب المعاملة الوالدية (التقيد-التساهل) و أن السلوك العدواني للمراهقين يزداد كلما كانت المعاملة الوالدية و التنشئة الأسرية غير سوية و أيضا كلما زادت نسبة تساهل الوالدين معهم زاد السلوك العدواني لديهم، في حين كلما كانت أساليب المعاملة سوية تقل نسبة سلوك العدواني لدى المراهقين بإختلاف الجنسين (ذكر-أنثى).

خاتمة :

من خلال ما توصلت إليه دراستنا تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين تبين لنا أن السلوك يتأثر كثيرا بما يتلقاه من أساليب تربوية من قبل الوالدين سواء كانت هذه الأساليب سوية أو لاسوية فقد أثبتت الدراسة من خلال أساليب المعاملة الوالدية (التقيد–التساهل) لهم علاقة بشكل كبير بالسلوك العدواني عند المراهقين بإختلاف الجنسين و الذي يعتبر من السلوكيات الخطيرة التي يجب تسليط الضوء عليها في ميدان الإرشاد و التوجيه.

الإقتراحات : على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن أن نقترح ما يلي:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذه الدراسة بشقيه الجانب النظري و الجانب التطبيقي فإن الدراسة توصي و تقترح ما يلي :

- التوعية و الإهتمام بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية و ذلك من خلال النداوت و وسائل الإعلام المختلفة.
- التكثيف من البرامج الإرشادية للتحسيس بخطورة السلوكات العدوانية و محاولة التقليل منها عند المراهقين بصفة عامة.
- إتاحة الفرص أمام المراهقين للتنفيس و التفريغ عن طريق توفير الأنشطة الرياضية و الترفيهية المختلفة .
- إنشاء مراكز إرشادية لتوجيه و إرشاد الأولياء فيما يخص تنشئة الأبناء .
- توعية الوالدين بأنه كلما كانت العلاقة بينهما و بين الأبناء وسطية فيها الرعاية و الحب دون الحماية الزائدة و فيها الشدة من دون قسوة كلما كان الأبناء أكثر إيجابية .
- إقامة جو أسري تسوده المحبة و عدم التمييز بين الجنسين في المعاملة .
- تشجيع الأبناء على التعبير عن إنفعالاتهم بطريقة مقبولة و البعد عن محاولة قمع الإنفعالات و كبتها.
- يجب على الأسرة الاهتمام بممارسة الأساليب التربوية السليمة و ذلك لوضوح العلاقة بين السلوك العدواني و الأساليب الغير سليمة.
- إجراء دراسات مماثلة من أجل تسليط الضوء على ظاهرة السلوك العدواني و مدى ظهوره عند فئة المراهقين.

- تسليط الضوء حول أساليب المعاملة الوالدية لاسوية و تأثيرها على سلوك الفرد مستقبلا.

- إجراء دراسات مقارنة في مستوى السلوك العدواني حسب نوع المعاملة التي يتلقونها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1) أبو جادو صالح (2007)، **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**، دار المسيرة، عمان،الأردن.

2) أبو سعد أحمد عبد اللطيف (2011)، **تعديل السلوك الإنساني النظرية و التطبيق**،الطبعة 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع بعمان، الأردن.

3) أحمد الزغبي (2001)، **الأمراض النفسية و مشكلات السيكولوجية و الدراسية عند الأطفال**، دار الزهراء للنشر و التوزيع، الأردن.

4) البدوي، أحمد زكي (1984)، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت.

5) الجميل، شوفي سامي (1988)، **مشاهدة العنف في برامج التيلفزيون و علاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الزقايق.

6) الخفاف إيمان (2015)، **الموهبة دار المناهج** الطبعة 1، الأردن.

7) الديب (1990)، **إنتقال أثر التعلم في التنشئة الوالدية و حجم الأسرة و علاقتها بإكتساب سلوكي الثقة المتبادلة و العدوانية لدى المصريين و العمانيين**، المجلة المصرية للدراسات الشعبية العدد 2.

8) الديدي عبد الغاني 1995، **التحليل النفسي للمراهقة، ظواهر المراهقة و خصائصها** الطبعة 1، دار الفكر لبناني، بيروت.

9) الرقيب و زيود محمد صايل (2008)، **أنماط التنشئة الإجتماعية للممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين**، مجلة العلوم التربوية مجلد 3.

10) السبعاوي فضيلة (2010)، **الخجل الإجتماعي و علاقته بالأساليب المعاملة الوالدية**، دار الصنعاء للنشر و التوزيع، عمان.

11) السيد عبد الله (2003)، **علم النفس الإجتماعي المعاصر**، القاهرة.

12) الصالح، تهاني محمد عبد القادر، **عوامل السلوك العدواني**، رسالة ماجيستر، جامعة النجاح، نابلس فلسطين (2012).

13) **القرأن الكريم و السنة النبوية**

14) القسيم علي (1989)، **دراسة مسحية لقضايا الأحداث الجانحين في مدينة إربد و ضواحيها** 1979-1988، جامعة اليرموك.

15) بطرس حافظ، (2010)، **تعديل و بناء سلوك الأطفال**،الطبعة 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع بعمان، الأردن.

16) بيومي أحمد بيومي (1993)، **ظاهرة التخلف الأسباب و العلاج**، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.

17) حسين فايد (2007)، **علم النفس الإكلينيكي**، المؤسسة الدولية للنشر، الإسكندرية.

18) حليلة عبد المنعم (2007)، **مجلة دراسات الطفولة**.

19) حمزة فرحان محمد (1994)، **العدوانية**، بغداد.

20) دافيدوف، ليندال، ترجمة نجيب خزام و سيد طواب (1983)، **السلوك الاجتماعي، الوراثة، البيئة و الروابط الإجتماعية**، الدار الدولية الثقافية للنشر و التوزيع، مصر.

21) رأفت محمد (2000)، **سيكولوجية الأطفال**، الطبعة 1، دار النفائس و النشر، سوريا.

22) سامي محمد ملحم (2004)، **علم النفس النمو دور حياة الإنسان**، دار الفكر الطبعة 2، عمان.

23) سامية مصطفى الخشاب (2008)، **النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة** الطبعة 1، دار الدولية، مصر.

24) سميح أبو مغلي (2002)، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار البازوري، عمان.

25) صالح حسن الزاهري (2008)، **أساسيات التوافق النفسي و الإضطربات السلوكية و الإنفعالية** الطبعة 1، عمان، دار الصفاء للنشر.

26) عاطف وصفي (1977)، **الأنثربولوجيا الإجتماعية** ، دار المعارف، القاهرة.

27) عاقل محمد عطا حسين، **النمو الإنساني، الطفولة و المراهقة**، دار الخريجي للنشر، الرياض (1977).

28) عبد الرحمان الرشدان (2008)، **علم الإجتماع**، دار الشروق، عمان الطبعة1، الأردن.

29) عبد الرحمان عدس (1985)، **أثر نتائج السلوك العدواني على الأطفال العدوانين**، ملخصات رسائل ماجيستر في التربية، المجلد الثاني، الإسكندرية.

30) عبد الرحمان عواض (2003)، **سيكولوجيا الطفولة و المراهقة** ،دار أسامة ،الأردن

31) عبد اللطيف عصام العقاد، **سيكولوجية العدوانية و ترويضها**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة (2001).

32) عفاف محمد عبد المنعم (2003)، **الإدمان دراسة نفسية أسبابه و نتائجه**، دار المعرفة الجامعية، مصر.

33) عليان أحمد إبراهيم (1993)، **العلاقة بين القبول و الرفض الوالدي و توكيد الذات و العدوانية لدى المراهقين**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الزقايق، القاهرة.

34) عوض عباس محمود منصوري إرشاد صالح (1994)، **علم النفس الاجتماعي و تطبيقاته**، دار المعرفة، الإسكندرية.

35) غضبان مريم (2006)، **مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة قسنطينة.

36) فاطمة الكتاني (2000)، **الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية** ، دار الشرق، عمان.

37) فيروز مامي زرارقة، فضيلة زرارقة (2013)، **السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية و أساليب المعاملة الوالدية**، الطبعة 1، الأردن.

38) لكحل سميرة (2000)، **أساليب المعاملة الوالدية المكونة للذات الإيجابية لدى المراهق و علاقتها بالتوافق الاجتماعي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة المدية.

39) محمد عرفات شرايعة (2006)، **التنشئة الاجتماعية** الطبعة 1، دار الشروق، عمان.

40) محمد علي عمارة (2008)، **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني**، دار الفتح، الإسكندرية.

41) مصباح عامر (2011)، **علم النفس الاجتماع في السياسة و الإعلام** الطبعة 3، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

42) منصور طلعت (2003)، **مبادئ التوجيه و الإرشاد المدرسي**، الكويت.

43) موسى عيسى بدون تاريخ، **حسن ممارسات التربية**، دار الخليج.

44) نادية شبعبع (2003)، **أهمية الرعاية الوالدية في نمو الفرد**، مجلة العلوم الإنسانية، قسنطينة.

45) نبيل زاغب (2003)، **خطر مشكلة الشباب**، دار الغريب، القاهرة.

46) (**le petit la rousse** 1987 page 108).

47) زكرياء الشربيني (2006)، **تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته**، دار الفكر، القاهرة.

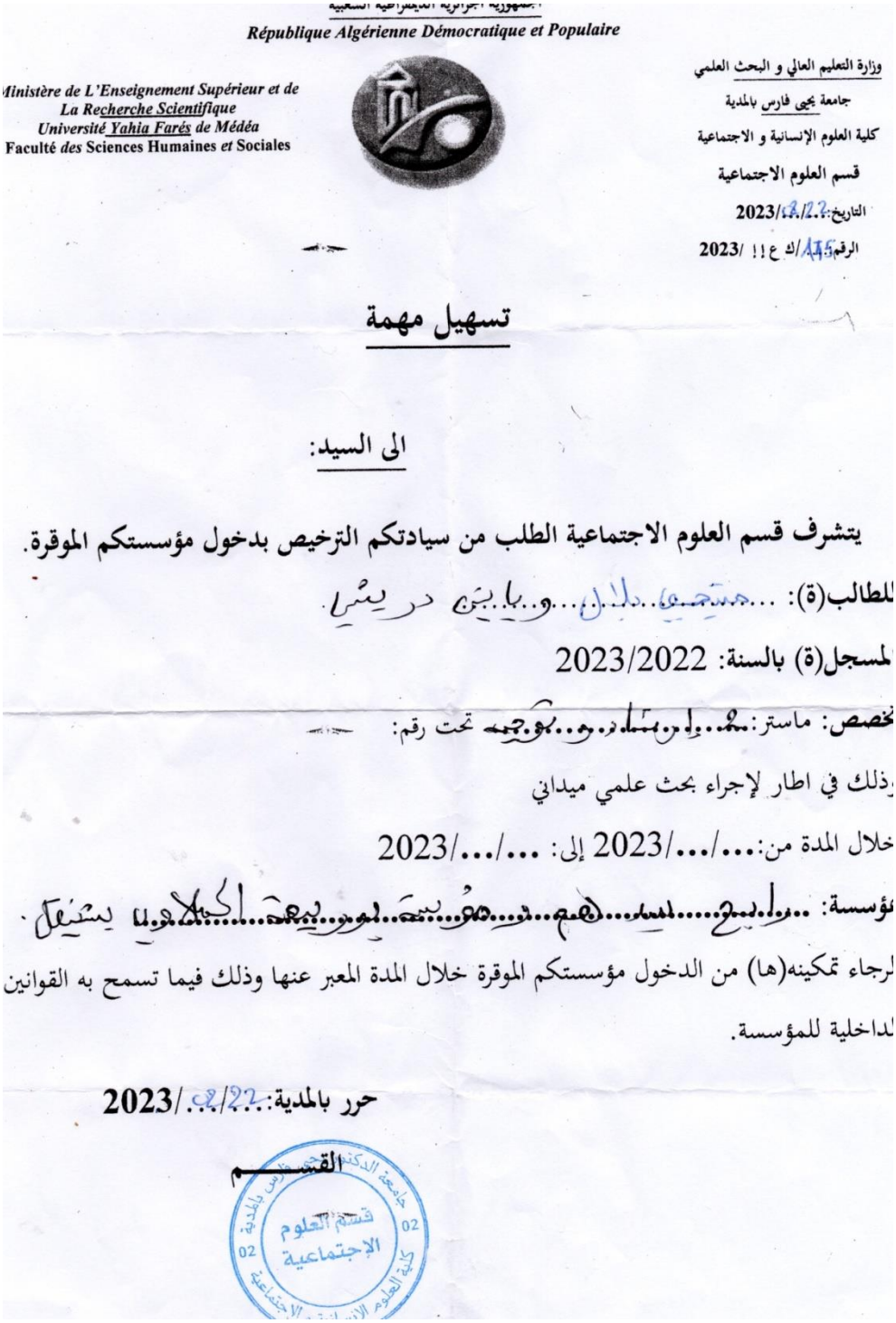
48) عبد الستار إبراهيم (1983)،**العلاج السلوكي المعرفي أساليبه و ميادين تطبيقه** ،دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة

49) عبد الوهاب محجوب(2001)،**السلوك العدواني ،بحوث و دراسات علم النفس الإجتماعي** ، مكتبة قرطاج ،تونس

50) قرنة رندة (2019)، **أثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة أم البواقي.

الملاحق

الملحق (01)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ: 2023/12/22
الرقم: 115/ك ع إ إ /2023

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farés de Médéa
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): ...مرحومي دلال...و...بابن دريس.

المسجل(ة) بالسنة: 2023/2022

تخصص: ماستر: ...علم...اجتماع...تنظيم... تحت رقم:

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: .../.../2023 إلى: .../.../2023

مؤسسة: ...بلدية...سيدي...مهدي...دائرة...بوسعادة...الجلفة... بشكل.

لرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 2023/12/22

القسم

جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية
قسم العلوم الاجتماعية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الملحق (02)

موضوع المذكرة

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطفل المراهق

قائمة الأساتذة الذين قاموا بتحكيم مقياس المذكرة

الرقم	إسم ولقب الأستاذ(ة)	الإمضاء
01	- محمد أوبابي	
02	. مخطوطي امينة	
03	لسنوسي زهوري	
04	زهيا لدرع	
05	باقو صفية	
06	كوزة فاطيمة	
07	مشلي حياة	
08		
09		
10		
11		
12		

الملحق (03)

مقياس المعاملة الوالدية لشيفر

جامعة يحيي فارس بالمدية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر( ) أنثى ( )

أخي التلميذ أختي التلميذة:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه نضع في متناولك نوعين الإستبيانات الذي يمثل مجموعة من الفقرات الرجاء الإجابة عنها كاملة وذلك بوضع (×) أمام الإجابة التي تراها مناسبة لك بكل صراحة وقناعة مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة.

مثال توضيحي:

إن أبي وأمي منذ أن كنت صغيرا	الأب			الأم		
	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
يعاقبني عندما لا أطيعه	×					×

شكرا على تعاونكم

الملاحق :

	إن أبي و أمي منذ أن كنت صغيرا إلى اليوم	الأب			الأم			
الرقم	البند	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا		لا
01	يحدد نوع الأصدقاء الذين أستطيع الخروج معهم							
02	يعتقد أن لديه عدد من القواعد التي تحكم التصرفات ويتمسك بها							
03	يتأكد دائما مما أعمله في المدرسة أو خارجها							
04	يحرص على أن يذكرني دائما بالشياء غير المسموح لي بعملها							
05	يتمسك دائما بقاعدة أو طريقة محددة ولايسمح بقدر من الأشياء أو الخروج عنها في بعض الظروف							
06	يحدد لي بدقة طريقة آدائي لعملي							
07	يريد دائما أن يعرف مع من كنت وأنا خارج من المنزل							
08	يهتم بأن أرجع في موعدي من المدرسة إلى البيت							
09	يحرص على الحصول على معلومات دقيقة عن أصدقائي							
10	يصر على أن أنفذ ما يأمرني به							
11	يسأل الآخرين ماذا أفعل وأنا بعيد عن البيت							
12	لايتركني أقرر أشياء بنفسي							
13	يقول بأنني ينبغي علي إذ كنت أحبه أن أعمل ما يريده مني أن أعمله							
14	يهتم بأن أطيعه عندما يأمرني							

الملاحق :

15	يريد دائما أن يعرف من كلمني على التليفون أو من كتب لي خطابا وماذا قال فيه						
16	متساهل معي عندما أرتكب خطأ						
17	يتركني أفلت من العقاب بسهوله عندما أرتكب خطأ						
18	لا يلتفت كثيرا إلى أخطائي						
19	لا يراجعني ليتأكد إن كنت كنت عملت ما أخبرني به أم لا						
20	يتركني أذهب إلى أي مكان يعجبني دون أن يسألني						
21	يمنحني حرية كبيرة كما أريد						
22	يسامحني عندما أتصرف تصرفا سيئا						
23	كثيرا مايغير القواعد التي عليا أن أتبعها						
24	لا يصرعلي أن أطيعه إذا إحتجيت						
25	يسمح لي بأن أسهر خارج البيت إن طلبت هذا بإلحاح						
26	قلما يلح علي لكي أعمل شيئا قد طلبه مني						
27	يتركني ألبس بأي طريقة تعجبني						
28	يتركني أعمل أي شيء أحب أن أعمله						

مقياس: السلوك العدواني

الرقم	البند	نعم	أحيانا	لا
01	فجأة لا استطيع التحكم في نفسي وأقوم بضرب شخص ما.			
02	حينما اختلف مع أصدقائي اعتدي عليهم لفظيا.			
03	اغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود إلى هدوئي			
04	عندما يضايقني الناس اخبرهم إني سأنتقم منهم.			
05	عندما أتعرض للاستفزاز اضرب شخصا ما.			
06	عندما اتعرض للإهانة اسب و اشتم.			
07	احمل الكراهية للأخرين			
08	إذا ضربني شخص أرد عليه بالضرب			
09	اشعر وكأني انفجر من الغيظ.			
10	اكره الأشخاص الذين يخالفون التقاليد			
11	أدخل في شجارات بالأيدي أكثر من أي شخص آخر.			
12	انا شخص متهور.			
13	الجأ إلى العنف البدني لحفظ حقوقي إذا طلب الأمر ذلك.			

14	إذا ضايقني شخص أقول فيه كلاما سيئا.			
15	انفعل لأسباب غير تافهة			
16	اعتقد أن هناك من يتأمر ضدي.			
17	اكتب إلى الأخرين رسائل فيها عيوبهم.			
18	اجد صعوبة في التحكم في انفعالاتي			
19	يقول لي اصدقائي بأنهم يتحدثون عني بسوء في غيابي			
20	يقول عني اصدقائي بأني شخص عنيف			
21	عندما ألاحظ صفة سيئة في احد ما أتنمر عليهم			
22	اجد صعوبة في ضبط غضبي			
23	اعادي الأشخاص الذين يؤذونني			
24	هناك بعض الأشخاص لا يتردد احد في ضربهم.			
25	يسهل علي أن أشتم الآخرين.			
26	يقال عني سريع الغضب			
27	أتهور إلى درجة أني اكسر الأشياء			
28	تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا لسب و الشتم.			

29	يتملكني الغضب بشدة عندما يساء إلي.			
30	اعتقد أن الآخرين يضحكون عني في غيابي.			
31	أفضل الاعتداء بالكلام لأنه يترك أثرا في نفسية الشخص			
32	أغضب عندما ينتقدني الآخرين.			
33	أشعر أني أعامل معاملة سيئة في حياتي.			

الملحق رقم (4): يبين نتائج حساب فرضيات الدراسة

Corrélations

		المعاملة الوالدية	السلوك العدواني
المعاملة الوالدية	Corrélation de Pearson	1	,672**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	68	68
السلوك العدواني	Corrélation de Pearson	,672**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	68	68

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

```
T-TEST
  /TESTVAL=66
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=السلوك العدواني
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
السلوك العدواني	68	64,0831	7,1078	1,45159

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 66					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
السلوك العدواني	3,081	67	,000	7,25416	5,0143	8,56748

Test-t

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
المعاملة الوالدية	ذكر	34	109,3768	6,34955	1,56623
	انثى	34	76,1258	3,22946	1,97458

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
المعاملة الوالدية	Hypothèse de variances égales	16,114	,000	-4,025	66	,000	-65,98745	3,48703	-16,92651	-10,44971
	Hypothèse de variances inégales			-4,011	44,885	,000	-35,68441	2,08968	-12,05483	-10,32467

Test-t

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
السلوك العدواني	ذكر	34	76,2015	6,9810	,35952
	انثى	34	51,9647	7,6548	1,57376

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
السلوك العدواني	Hypothèse de variances égales	8,869	,001	-2,357	66	,000	-4,36112	2,89332	-10,29411	-8,41241
	Hypothèse de variances inégales			-2,341	34,115	,000	-4,312546	1,61436	-7,69714	-11,06510